بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه أمتكم أمة واحدة

أخبار العالم الاسلامي

جريدة أسبوعية تصدر عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD NEWS — MAKKAH AL-MUKARRAMAH, SAUDI ARABIA

● الاثنين ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٨٥ م ● العدد ٩٣٤ ● الثمن ١٠ قروش ● ١٦ صفحة

اختتام أعمال الملتقى الأول للتعاون التجاري بين الدول الإسلامية

تونس :

اختتمت يوم امس الاول بمدينة المنستير التونسية اعمال الملتقى الاول للمؤسسات الحكومية للتجارة في الدول الاسلامية الذى نظمه المركز الاسلامي لتنمية التجارة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد بحث الملتقى من خلال بحوث ودراسات قام بها عدد من الخبراء العلاقات التجارية بين الدول الاسلامية وسبل تكثيف المبادلات التجارية بينها . وكذلك الاوضاع الاقتصادية الدولية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية نتيجة اصرار الدول المصنعة على عدم مراجعة النظام الاقتصادى العالمي .

ويشارك في اعمال الملتقى ممثلون عن المؤسسات الحكومية للتجارة في خمس وعشرين دولة اسلامية .

البقية ص ١٤

خبر عادي جداً !!

موسكو تمنع بيع الخمور ! !

منعت الحكومة السوفيتية بيع كافة انواع المشروبات الروحية في جميع انحاء العاصمة موسكو لاول مرة منذ تاسيس الاتحاد السوفيتي منذ ٦٨ عاما .

وذكرت كونا ان القرار يسري على جميع فنادق العاصمة ومطاعمها وحتى الاسواق الحرة وقد استعيض عن المشروبات الروحية بالمشروبات الغازية .

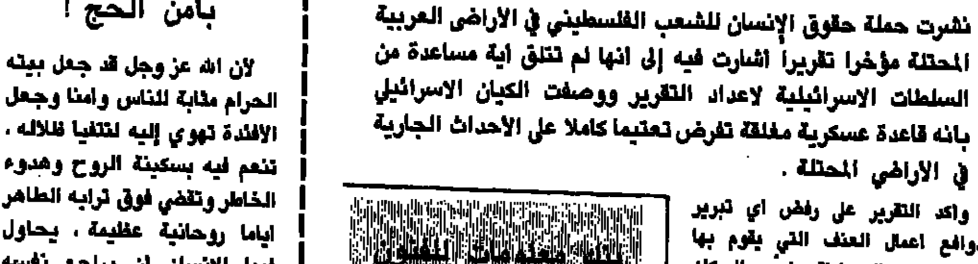
وجاء القرار بمناسبة مهرجان الشباب الـ ١٢ الذي بدأ في موسكو اول امس والذي يستمر مدة أسبوعين .

غير انه تردد ايضا ان القرار سيظل ساريا بمنع الفنادق من تقديم المشروبات الروحية بعد انتهاء المهرجان ، وقد بدأ الاتحاد السوفيتي مؤخرا سلسلة اجراءات لمكافحة الادمان الذي اصبح مشكلة خطيرة للمجتمع السوفيتي .

اقمار صناعية سوفيتية لرصد عمليات المجاهدين !

ذكرت وكالة الانباء الافغانية ان السوفيت قد اقاموا محطة للاقمار الصناعية في منطقة اسيا الوسطى التي يسكنها المسلمون وذلك لرصد عمليات المجاهدين في شمالي افغانستان .

وتقول الوكالة إن محطة الاقمار الصناعية الجديدة ستخصص لمراقبة ما يجرى على طول الحدود السوفيتية مع افغانستان والتى تبلغ الف كلم وذلك لتمكين الطائرات السوفيتية من الرد بسرعة على اي عمليات للمقاومة يقوم بها المجاهدون وكما تساعد محطة الاقمار الصناعية في اقامة عدد من اجهزة الرادار في مقاطعات بلوخستان وكندوز وسمانجان وشاخار وبلخ وفاريان .



نشرت حملة حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الاراضى العربية المحتلة مؤخرا تقريرا أشارت فيه إلى انها لم تتلق اية مساعدة من السلطات الاسرائيلية لاعداد التقرير ووصفت الكيان الاسرائيلي بانه قاعدة عسكرية مغلقة تفرض تعتيما كاملا على الأحداث الجارية في الاراضي المحتلة .

واكد التقرير على رفض اي تبرير لدوافع اعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة ضد السكان العرب .

وحمل التقرير سلطات الاحتلال الصهيوني مسئولية حماية سكان الاراضى المحتلة من الاعتداءات مشيرا إلى اهمال السلطات الاسرائيلية لهذه المسئولية .

واكد التقرير على تدهور احوال الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

بنك معلومات للفنون الإسلامية

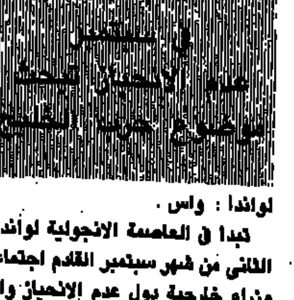
اوصت ندوة نظمتها مؤسسة الفنون الإسلامية باقامة بنك للمعلومات للفنون الإسلامية الموجودة في المتاحف ولدى الافراد في كافة انحاء العالم . كما اوصت الندوة باقامة خدمة مراجع للفنون الاسلامية وتنظيم معارض للأعمال المعاصرة للفنانين في العالمين العربى والاسلامي .

وقد شارك في هذه الندوة التى اختتمت اجتماعاتها في نهاية الاسبوع الماضى في باريس مندوبون عن المملكة والبحرين والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق والمغرب والجزائر وسوريا وايران .

والجدير بالذكر ان مؤسسة الفنون الاسلامية تتخذ من لندن مقرا رئيسيا لها .

● ●





لواندا : واس .

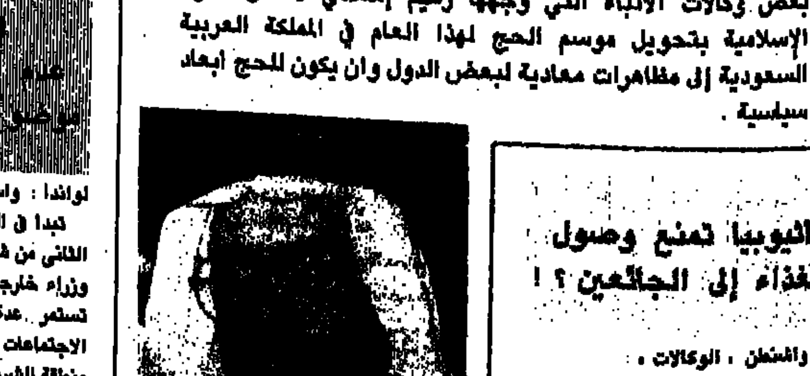
تبدا في العاصمة الانجولية لواندا في الثاني من شهر سبتمبر القادم اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز والتى تستمر عدة ايام . وسيتم في هذه الاجتماعات بحث الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط والساحة الافريقية والحرب العراقية الايرانية اضافة الى العديد من المواضيع الدولية الراهنة .

وسيشترك الاردن في هذه الاجتماعات بوفد يرأسه وزير الخارجية طاهر المصرى .

● ●

في بيان صادر عن معالي الامين العام :

استنكر معالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي ما تناقلته بعض وكالات الانباء التي وجهها زعيم إسلامي لاحدى الدول الإسلامية بتحويل موسم الحج لهذا العام في المملكة العربية السعودية إلى مظاهرات معادية لبعض الدول وان يكون للحج ابعاد سياسية .



ويناشد معالي الامين العام لرابطة العالم الإسلامي من يدعون بهذه الدعوة

البقية ص ١٤

اثيوبيا تمنع وصول الغذاء إلى الجائعين ؟ !

واشنطن ، الوكالات ،

اكدت الولايات المتحدة ان السلطات الاثيوبية منعتها من استخدام سيارات النقل التي استاجرتها لنقل المساعدات الغذائية المخصصة لمكافحة المجاعة في اثيوبيا .

واعرب بيتر ماكفيرسون مدير الوكالة الامريكية لمساعدات التنمية امام لجنة الكونجرس عن ، السخط البالغ ، الذى تشعر به الولايات المتحدة في هذا الصدد مؤكدا ان المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن في اثيوبيا هي نقص وسائل النقل . وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت امام عدم توافر سيارات النقل محليا استئجار مائة سيارة نقل بسائقيها من كينيا ووضعها تحت تصرف المنظمات الخيرية المكلفة بتوزيع المساعدات .

بنا كلمة

محاولة العبث بأمن الحج !

لان الله عز وجل قد جعل بيته الحرام مثابة للناس وامنا وجعل الافئدة تهوي إليه لتتفيأ ظلاله ، تنعم فيه بسكينة الروح وهدوء الخاطر وتقضي فوق ترابه الطاهر اياما روحانية عظيمة ، يحاول فيها الانسان ان يراجع نفسه ويتذكر ما فات من عمره فيم قضاه وما بقي منه فيم يجب ان يصرفه حتى يلاقي ربه ، من اجل هذه الأهداف السامية التي تتحقق في موسم الحج فإن اية محاولة لاستغلال الموسم في اعمال سياسية ومظاهرات صاخبة ودعوات جاهلة لتمجيد زعامات او رفع شعارات او اثارة نعرات ، لا بد ان تسيء إلى هذا الجو المطمئن وتصرف الحجاج عن عبادتهم وتثير في نفوس بعضهم مشاعر القلق ، وقد يؤدي رفع تلك الشعارات الى رفع شعارات مضادة وقد يوصل ذلك الفريقين الى الصدام واسالة الدماء والاعتداء على الارواح والفساد في الأرض .

لذلك فإن رابطة العالم الإسلامي التي تسعى الى المزيد من التقارب بين الشعوب الإسلامية واغتنام موسم الحج لتنمية هذا التقارب والتعاوف ، رات إن من واجبها كمؤسسة شعبية اسلامية دولية ان تنبه إلى خطورة الدعوات الصادرة باستغلال موسم الحج في اغراض سياسية ، لان في ذلك مخالفة لامر الله عز وجل وارادته بان يكون البيت الحرام مثابة للناس وامنا ، ولا شك ان اي عمل يؤدي الى الحفاظ على الامن وضمان الحفاظ على مشاعر المسلمين اثناء تعبدهم سيكون محل تقدير من ابناء العالم الإسلامي ومنظماته وفي مقدمتها رابطة العالم الإسلامي ولذلك فإن الرابطة مع اي اجراء يكفل حرية التعبد





عمان :

ذكر في عمان ان الاتحاد السوفيتي أبلغ الحكومة الاردنية بتوجهه نحو استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في المستقبل .

بسم الله الرحمن الرحيم

MUSLIM WORLD NEWS

A WEEKLY NEWSPAPER PUBLISHED BY THE MUSLIM WORLD LEAGUE MAKKAH AL-MUKARRAMAH

No. 933 MONDAY JULY 22, DHUL-QIDAH 5, 1405 PRICE: 50 HALALAS — 16 PAGES.

A committee has been set up in Makkah consisting of representatives from various government departments to forward its periodical recommendations to Prince Naif, Interior Minister and Chief of the Supreme Hajj Committee, after they are endorsed by Makkah Governor Prince Majed, who is also the president of the Central Hajj Committee. The newly formed committee is known as "Committee for Hajj Facilities."

Meanwhile, concerned authorities are giving finishing touches to the arrangements for this year's Hajj. Almost all the government departments are working round the clock to complete their respective assignments in time to provide maximum facilities to the pilgrims who have already started arriving in the Kingdom.

The communications department has made extensive arrangements to meet the requirements of the pilgrims. International call booths are being doubled in the holy places. The department is also preparing a work plan to meet emergency requirements and run mobile services in the holy places.

The communications division has been provided with the latest equipment, engineers, technicians and administrative staff to maintain the communications service round the clock specially during the Hajj. The officials are visiting various work sites to review the work progress and coordinate it properly.

In Jeddah, a meeting to discuss matters related to transportation and coordination between airlines and government departments was held recently. It reviewed facilities to be provided to the pilgrims. Last year's arrangements were also studied to make a comparative analysis of the projects. The meeting was presided over by Riza Hakeem, executive director general of Saudia for Arab and international affairs.

In Yanbu, 220 persons have been employed as guides and helpers in addition to the revitalization of the Hajj department there. Mobile patrol has also been set up to check the prices of foodstuffs and other essential commodities during the Hajj period.

Meanwhile, the Muslim World League Secretary-General Abdullah Omar Naseef is busy, holding meetings with the officials of the League to review the progress of the arrangements made by the Secretariat-General. Naseef has already issued orders to constitute several committees to see the arrangements of the seminars to be held during Hajj on the conditions of Muslims in various parts of the world.

First Arab Muslim astronaut

THE historic space voyage by the first Arab and Muslim astronaut, Prince Sultan bin Salman, has won high praise from King Fahd bin Abdul Aziz and the admiration of the entire Muslim world. The King had termed the accomplishment of Prince Sultan's mission "a success of the Islamic world which will be cherished by future generations with pride and dignity." He ascribed the success for his commitment to the Islamic faith and hoped that the space odyssey would be followed by more achievements for the welfare of the nation and the Islamic Ummah. Prince Sultan, who is now back in the Kingdom to a Royal welcome and tumultuous receptions in city after city, described during his first press conference in the country how he and his back-up Major Bassam had to work hard to disprove the doubts expressed in the American press about their ability to cope with the pre-shuttle training. "This (the doubts) was a challenge which we accepted," he recalled.





Prince Sultan bin Salman

INDIA's bid to impose its hegemony on the region and evade its responsibility over Afghanistan has been assailed in the U.S. House Appropriations Sub-Committee for Foreign Operations. Some Congressmen and testifying specialists failed to see how modest arms sales to Islamabad could possibly jeopardise India's security, while others favoured firmer security guarantees for Pakistan. Its Chairman wondered how best to signal the panel's vexation at Islamabad's nuclear programme.

The Sub-Committee was weighing U.S. aid allocations to South Asia for fiscal 1986 and the discussion centered on the mounting brutality of the Soviet offensive in Afghanistan and the role India and Pakistan could play. It was triggered by the U.S. scholar Selig Harrison's plea that to grab the opportunity offered by Prime Minister Rajiv Gandhi's visit to America, the administration should be prepared to wind down its military supply relationship with Pakistan and to accommodate India's regional ambitions by letting it impose a Monroe-style doctrine over South Asia.

His thesis was immediately challenged by another specialist Jack Wheeler, Director of the Freedom Research Foundation in California, who said he shuddered at the "spectre of creating India as a superpower in the region dominating the whole area." He warned: "look at what India did in Goa, look at what it did in Sikkim. It is dangerous to allow India to throw its weight around to dominate." He also mentioned Sri Lanka in this context, recalled India's stance on Afghanistan and underlined New Delhi's involvement with the Soviets.

"My visceral problem is that the Indians have left their own values for temporary benefits of the arms supply relationship with U.S.S.R.," remarked Chairman Obey. "I get as frustrated as Wilson by India's offensive attitude on Afghanistan, and their stance at UN was outrageous," he said.

He did not know Gandhi and could not say what reasonable U.S. initiative could prod him into taking a more non-aligned position. Responding to Selig Harrison's contention who had said "if we detach ourselves from Pakistan, India may consider changing its attitude," Congressman Obey said, he had not seen any full Indian statement on what New Delhi regarded as reasonable aid for Pakistan.

Acting Chairman Charles Wilson of Texas wondered if India was paranoid, or how else could India view the sale of 40 F-16's to Pakistan as a threat to its security. It is like United States being afraid of Canada. Seeking to explain why India failed to condemn the Soviet aggression in Afghanistan, Harrison offered the excuse "In India's mind, it got mixed up with arms supplies to Pakistan." Congressman Wilson said, the people in this area could not comprehend India's attitude.

— Muhammad Aftab

A GRAND mosque was opened in East London on July 12 for the service of more than 30,000 Muslims living in the locality. Its construction was made possible by a 1.2 million pound donation from King Fahd, the custodian of the two Holy Harams.

The formal inauguration was performed after Juma (Friday) prayers by the chairman of the mosque's board of trustees, Shaikh Suleiman Jeta, who expressed gratitude to King Fahd and all those who contributed toward the accomplishment of this noble task. Shaikh Jeta, 80, was among the regular volunteers who helped in the building of the mosque.

The Saudi ambassador to Britain, Nasser al-Manqur, represented King Fahd in the celebrations and read out his message to the Muslim community in East London. King Fahd hailed the vigorous efforts of the community which made such work possible and urged it to pay more attention to the spiritual and cultural upbringing of the children. He asked the Muslims to make the mosque a centre for learning the Holy Quran and Prophet Muhammad's Traditions and exhorted them to inculcate in the younger generations the benevolent Islamic morals and faith. "Only the valuable teachings of Islam can protect the youngsters from going astray," he added.

King Fahd expressed happiness over the achievements of the U.K. Muslims who contributed money for the construction of the mosque and hoped that it will be a source of light and guidance and a centre for Muslim activities. He recalled that the first mosque in the British capital was built during the reign of King Abdul Aziz, the Kingdom's founder, and that the auspicious occasion was represented by the then Saudi ambassador to Britain.

The secretary of the board of trustees, in a report to the congregation, said the Muslim community in the east of London could be proud of establishing the first mosque in the locality in early 1940s. He said the old mosque was made up of three houses which the community bought and transformed into a mosque. Work on the new project started when the municipality forced the selling out of the three houses which served as the old mosque. The new mosque has all the necessary worship, educational, cultural and social facilities.

The Imam of the Holy Haram in Makkah Shaikh Muhammad Abdullah al-Subayil delivered the sermon and led the Juma prayers. He highlighted the importance of mosques in the lives of Muslims and described the achievement made by the Muslim community as an act of determination.

The Director of the Islamic Centre in London Ali al-Ghamdi said this achievement should inspire Muslims everywhere to forget their differences and strengthen cooperation for the welfare of the nation.

Among those who attended the function was Peter Shore, a former minister and a Member of Parliament from East London.

THE first ever conference on technological co-ordination among the Muslim countries will be held in Istanbul in October, Dr Ali Kettani the Director-General of the Islamic Foundation for Science and Technology, said recently. He also pointed out that a joint meeting of Ifstad and the Scientific and Technical Research Council of Turkey (Tubitak) will be held here on September 1 to give final touches to the programme of the conference.

He told the *Saudi Gazette* that more than 25 countries have already expressed their willingness to attend the conference while the rest of the 20 Organisation of Islamic Conference (OIC) member-states are likely to follow suit. It may be recalled that Ifstad and Tubitak are jointly organising the conference on the recommendation of the OIC Standing Committee on Science and Technology, which is headed by Pakistani President Muhammad Zia-ul-Haq. The two agencies have already held two meetings since the recommendation was made in 1983.

The five-day conference beginning on October 21 is likely to be attended by a number of ministers. Many top scientists and technocrats from the Islamic world will present papers and discuss the problems in the fields of agriculture, industry, research and development, standardisation and quality control, and acquisition and transfer of technology and try to find ways and means to co-ordinate their activities.

Meanwhile, in a related development, Dr Kettani said Bangladesh has given a contribution of $25,000 for the OIC Standing Committee on Science and Technology and $5,000 for Ifstad. The Sultanate of Brunei has also extended a contribution of $10,000 to Ifstad, the director-general said.

Training of Chinese imams

THE Government of Pakistan will assist the Chinese Muslims in training of 'Khutibs' and imams (prayer leaders) and renovation of "Deeni Madaris' (religious schools) and mosques in China, an official told the *Saudi Gazette*. The offer was made by the minister of state for religious affairs, Mr. Maqbool Ahmad, in a meeting with the visiting Chinese Muslim delegation headed by Haji Hussain Helboll.

He also offered to supply religious books for dissemination of Islamic knowledge in Sinkiang Province of China. He observed that Chinese Muslims have two distinctions, one that they are from a friendly country and the other that they are Muslims.

On behalf of the Chinese Muslims, the leader of the delegation conveyed thanks for the offer of help and the measures taken by the Government of Pakistan regarding the arrangements for Chinese Muslims who visit Saudi Arabia via Pakistan. He said that the co-operation and assistance of Islamabad would further strengthen the brotherly ties between Pakistan and China, particularly among the Muslims.

Tel Aviv-Pretoria nuclear test

AMERICAN declassified documents showed that Israeli entity and racist regime of South Africa had conducted a nuclear test in 1979 and the Carter White House suppressed the information because it was "politically inconvenient". The report said that the nuclear fuel and technology was made available in large parts by the U.S.

Recent press reports also referred to the smuggling of American nuclear devices from the U.S. to the Zionist entity. The Carter administration suppressed the news of the Israeli-South African explosion test, which was conducted on 22 September, 1979 because being conclusively proved would require the American government to cut off all military aid to Tel Aviv.

Secondly it would expose the several decades of Western complicity in providing South Africa and Israeli state with goods and technology to make their own nuclear weapons.



Dr. Nasseef

Rabita aid for mosques

DR Abdullah Omar Nasseef, Secretary-General of the Muslim World League, has ordered the payment of SR25,000 from the Mosque Fund to complete the construction of the Shaikh Muhammad bin Ahmad Sidi mosque in Mauritania.

Dr Nasseef has also agreed to provide Islamic centres in Senegal with Islamic religious books, with a view to spreading Islamic culture in the region.

He has also approved the payment of 50,000 Malaysian dollars for meeting the expenses of the training course.

The Rabita Secretary-General has also sanctioned SR 20,000 from the World Mosques Fund for rebuilding a central mosque at Rabua village in the Kordofan Province of Sudan.

MWL hails Sharia in Sudan

THE Muslim World League Secretary-General Abdullah Omar Nasseef has lauded the experiment of implementing Islamic Sharia in Sudan. The praise came in reply to a report published by the Sudanese daily *Al-Sahafa* in which it quoted Nasseef as saying many mistakes were committed during the implementation of Sharia laws in Sudan.

Dr Nasseef denied the statement attributed to him and said if there were mistakes they should be the failure of man and not the divine laws. He appealed to the Sudanese people not to heed to anti-Sharia campaigns which are aimed at replacing the Sharia with man-made laws.

طبعت بدار مكاظ للطباعة والنشر - جدة تليفون ٦٧٢١٠٠٠

المسلمون المغتربون يشكرون خادم الحرمين الشريفين

اعرب المؤتمر الاول للمغتربين الاردنيين عن شكره وتقديره لجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز للجهود التى يبذلها جلالته ق خدمة المسلمين والمغتربين العرب ق المملكة .

ونوه المؤتمر بالرعاية التى يوليها جلالة الملك للمواطنين الاردنيين العاملين ق المملكة .

كما اعرب المؤتمر ق برقية الى زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن الاستنكار الشديد لحوادث الارهاب التى تتعرض لها المنطقة والاستعداد للوقوف صفا واحدا مع ابناء هذه الدول للتصدى لمثل هذه المحاولات الاجرامية .

ترشيح عدد من الدعاة لتوعية وتوجيه ضيوف الرحمن

تم ترشيح ٢٣٣ داعية منهم ١٨٨ من داخل المملكة و ٤٥ من خارجها للمشاركة ق توعية وتوجيه ضيوف الرحمن خلال موسم الحج هذا العام بالاضافة الى ٥٠ مترجما من الجامعة الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة ام القرى .

صرح بذلك الامين العام للتوعية الاسلامية ق الحج الشيخ جابر المدخلى واوضح بان هؤلاء الدعاة والمترجمين سيوزعون على مراكز التوعية الاسلامية ق مداخل مكة المكرمة والمواقيت والتدريس ق الحرمين الشريفين والمراكز المجاورة لهما .

بتوجيهات من معالي الأمين العام :

استمرار صرف المساعدات المادية للمساجد والجمعيات والمراكز الإسلامية

مكة المكرمة : اخبار العالم الاسلامى

وافق معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبدالله عمر نصيف على صرف مبلغ خمسة عشر الف ريال سعودى كمساهمة من الرابطة لاكمال بناء مدرسة لعلوم القرآن ق اسلام اباد بباكستان .

كما وافق معاليه ايضا على صرف مبلغ خمسة الاف جنيه سودانى كمساعدة من الرابطة لانشاء خلوة ق قرية الفار بالسودان لتدريس القرآن الكريم .

من ناحية ثانية وافق معاليه على تزويد مدرسة دار العلوم ق كشمير الحرة باستاذين لتعليم القرآن الكريم على نفقة الرابطة وبمساعدة مالية قدرها سبعة الاف وخمسمائة ريال سعودى .

وتاتى هذه المساعدات من الرابطة ق اطار سياستها الرامية لدعم العمل الاسلامى ونشر رسالة القرآن الكريم وعلومه ق العالم .

● د . نصيف ●

كما تمت الموافقة على صرف مبلغ الف وخمسمائة دولار كمساهمة من صندوق المساجد بالرابطة لاعادة بناء مسجد بنيبال .

وعلى صرف مبلغ خمسة الاف ريال سعودي كمساهمة من الرابطة لترميم وفرش مسجد الشيخ حامد جوت الله بالسودان .

وعلى صرف مبلغ خمسة عشر الف ريال سعودى كمساهمة من صندوق المساجد بالرابطة لبناء مسجد قرية وتيد باقليم الجزيرة بالسودان . وعلى صرف مبلغ الف دولار كمساعدة من الرابطة لاكمال بناء مدرسة ومسجد ق نيبال .

الجدير بالذكر ان خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز يدعم صندوق المساجد بتبرع شخصى سنوى حتى يتمكن من تادية الهدف الذى انشئ من اجله لاعمار بيوت الله .

البنك الإسلامي يقدم قرضا للجزائر



● د . احمد محمد على ●

تم بمقر البنك الاسلامى للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد مواد صناعية لصالح الشركة الجزائرية الوطنية للحديد والصلب بمبلغ اربعين مليون دولار امريكى .

وقد وقع الاتفاقية عن البنك السيد مفيض الرحمن نائب رئيس البنك ووقعها عن الجانب الجزائرى السيد شيطح مسعود عن الشركة الوطنية الجزائرية للحديد والصلب وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح مجموع التمويلات التى اعتمدها البنك الاسلامى للتنمية منذ بداية العام الهجرى ١٤٠٥ هـ لصالح الجزائر ق مجال التجارة الخارجية مبلغ ١٢٥ مليون دولار امريكى ..

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تواصل أعمالها ق مجال مساعدة ضحايا الجفاف ق افريقيا

استكمالا لما قام به وفد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برئاسة السيد/يوسف جاسم الحجى ، الذى توجه خلال شهر فبراير الماضى إلى دول غرب افريقيا ، وبالخصوص موريتانيا والسنغال ومالى وغامبيا .. فقد تشكل وفد اخر مكون من الاخوين الدكتور/صباح المنصور والدكتور/احمد الشطبى ، من صندوق اعانة المرضى بالكويت ، وذلك بهدف اتمام المهمة التى درسها الوفد السابق على الطبيعة ، منها استحداث مشاريع زراعية واستصلاح اراض وحفر ابار ، وتقديم مساعدات غذائية ، وللاشراف على مشاريع جمعية احياء التراث الاسلامى خاصة فيما يتعلق بادارة الانشاءات الاسلامية ، بالاضافة الى بعض الاعمال لصالح بيت الزكاة ومشروع كافل اليتيم وجمعية عبدالله النورى الخيرية .

وقد غطت زيارة الوفد الاخيرة هذه والتى حمل معه فيها ما يربو على ربع مليون دولار ، (٢٦١،٩٠٠) بالاضافة الى مبالغ سابقة دولا عديدة وهى موريتانيا والسنغال وغامبيا ومالى وساحل العاج ، ففى موريتانيا تم توزيع اكثر من ١٥ شاحنة من الاغذية على المتضررين بالجفاف والمرضى بسوء التغذية ، وبالخصوص ق التجمعات السكنية حول العاصمة نواكشط . اما ق السنغال فقد تبرع الوفد بكميات من الاغذية وزعها على المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك ، بالاضافة الى قيام الوفد

البقية ص ١٤

تهميشات دولية

حتى لا نعلق كل شيء على شماعة الغرب !!

يكتبها : الشيخ ابا بكر درويش

ان من اكبر اسباب تخلفنا وتاخرنا هو لهثنا وراء حضارات الامم الاخرى .. لاننا كلما تحدثنا عن التطور او اردنا اللحاق بركب الامم الاخرى انفلتنا من واقعنا وحاولنا الالتصاق بواقع اخر .. ! ويبدو ان كل ذلك بسبب سيطرة المفاهيم الغربية على تجربتنا الحضارية المعاصرة التى مكن لها الاستعمار الكثير من المفاهيم والافكار النابعة من تجربته هو وسعى بها الى تحكيم معايير مخالفة غاية المخالفة لاسس حضارتنا .. والنتيجة الحتمية بالطبع هى طغيان مفهوم العلمانية ق محتواها الغربى فعملت على تدمير شخصية الفرد المسلم ونسف كل اسسه الفكرية ومرتكزاته الدينية .

هذا الوضع المهتز من اساسه هو الذى جعل فضيلة وزير الاوقاف الاردنى ق حديث بتاريخ ٦ شعبان ١٤٠٥ هـ « المسلمون » يقول ان لدينا تدهورا اخلاقيا اكثر من الغرب وان العالم الاسلامى ما زال غافلا عن المخطط الهادف الى اضعاف الجامعات الاسلامية بمختلف مناحيها ومشاربها ..

فالغرب ، قد استهدف من حملته على العرب والاسلام تقطيع اوصال الوحدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الامم الاسلامية .. وبدا ق كل ذلك بالتركيز على ابعاد مضمون المناهج الثقافية عن جوانبها الاسلامية والتركيز على الثقافات الاقليمية بدلا من الثقافة الاسلامية .

ان السبيل الوحيد لمسايرة التطور هو ان تاخذ التربية الاسلامية اساسا لتربية شبابنا وبناء رجال المستقبل .. فشبابنا اليوم يعيش قلقا وسط عالم مليء بالشبهات والمغريات الوافدة والنظريات الملحدة مما يجعله ق حيرة من امره .. يعانى صراع الانزلاق ق عالم الشهوات .. ويعانى من فقدان الاسوة التى يتاسى بها ق دينه .

فعلينا اولا حتى نحقق لهذا الشباب طموحاته الرفيعة ، ان نعيد لهم انفسنا وان نقيم حضارتنا على اسس مستمدة من اصالتنا وطبيعة حضارتنا .. ففى هذا اعتراف - منا نحن اولا - بهذه الشخصية الحضارية .. وان يكون مدخلنا الاساسى لاحداث هذا الوضع القويم هو التعليم .. والتعليم لا يعنى مجرد الاكثار من مادة الثقافة الاسلامية ق مناهجنا الدراسية وإنما باتخاذ الحضارة الاسلامية والثقافية العربية ق كل صورها السامية الاستراتيجية التى تنطلق منها كافة الخطوات العلمية .. علينا ان نحقق هذا قبل ان نعلق اخطاءنا على غيرنا !

* هامش أخير :

الرابطة ق موسم الحج :

كدابها دائما ، ومع بداية الاسبوع الاخير من شهر ذى القعدة ، تستهل الرابطة نشاطها الثقاق خلال موسم الحج ، بسلسلة من المحاضرات الاسلامية النافعة ، تليها الندوة الاسلامية وموضوعها هذا العام حول تدريس اللغة العربية وخاصة ق بلاد الاقليات الاسلامية .. وهو موضوع حيوى يدور ق صميم قضية التعليم الاسلامى التى كانت متنا لتهميشات اليوم .. وهى فرصة طيبة يشارك فيها ابناء المسلمين من البلاد الاسلامية والاقليات المختلفة بالنقاش والاستماع والتفهم لقضية تتعلق بموضوع الاتصال نفسه .. لغة القرآن .. ونتوقع ان ينعكس من داخل هذا النشاط الثقاق مردود ايجابى كبير ..

العالم الإسلامي
عبدالله عمر الداري | محمد احمد حسانى
ص.ب : ٥٢٧ - ٥٣٨ مكة المكرمة
رابطة العالم الإسلامي ٥٢٦١٤٤٧٧ مكة
تلكس : ٤٤٠٠٩ ..

برئاسة خادم الحرمين الشريفين :

مجلس الوزراء السعودي يناقش سبل تقديم خدمات متطورة ومريحة لضيوف الرحمن ..

ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز جلسة مجلس الوزراء السعودي مساء الاثنين الخامس من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٥ هـ والتى خصصت معظمها لمناقشة امور الحج .

وعقب الجلسة صرح معالي وزير الاعلام السعودي الأستاذ على الشاعر لمندوبي وكالة الانباء السعودية والاذاعة والتلفزيون بان خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز قد خصص جانبا كبيرا من هذه الجلسة لبحث عدد من القضايا المتعلقة بخدمات الحجيج هذا العام ق مختلف المجالات والمشاعر منذ وصولهم إلى الارض المقدسة وحتى مغادرتهم عائدين إلى بلادهم بعد ادائهم فريضة الحج .

وقال معاليه وفي هذا الصدد تحدث مولاي حفظه الله عن مرئياته وملاحظاته حول التقارير المرفوعة لجلالته من الجهات المعنية بشئون الحجيج في ضوء نتائج حج العام الماضى . واعرب جلالته عن تطلعاته الكريمة لما يامل أن يكون عليه مستوى الحج لهذا العام في جميع مراحله كما اصدر توجيهاته السامية إلى اصحاب السمو والمعالى من الوزراء المختصين بخدمات ضيوف الرحمن لمضاعفة الجهود وتجنيد كافة الامكانيات لكل ما يحقق راحة الحجيج ويمكنهم من اداء مناسكهم في احسن الاجواء الروحية وبارقى مستوى من الخدمات الإدارية .

● الملك فهد ●

السعودية :

الأجهزة الحكومية تكمل استعداداتها لاستقبال ضيوف الرحمن في بدء موسم الحج



استكملت مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية استعداداتها لموسم حج هذا العام .

وقد وفرت المؤسسة عددا من الرحلات الاضافية سواء الداخلية أو الخارجية حيث وفرت رحلات اضافية إلى كل من جيزان والطائف وحائل أما الرحلات الخارجية فقد وفرت رحلات اضافية إلى كل من القاهرة ودمشق وعدن والخرطوم واستنبول بالاضافة إلى عدد من الدول الإسلامية الأخرى .

ذكر ذلك نائب مساعد المدير العام لمحطة الرياض عبدالله العذل . وقال بأن هذه الاستعدادات تاتي ضمن ما توليه حكومة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى من خدمة لحجاج بيت الله الحرام مشيرا إلى ان الخطوط تضم في اسطولها احدث الطائرات في الشرق الاوسط .

وفي مكة المكرمة عقد مدير الإدارة العامة للمرور اللواء محمد بن رجاء الحربي اجتماعا بمكة المكرمة مع رئيس النقابة العامة للسيارات ورؤساء الشركات الخاصة بنقل الحجاج وتم خلال الاجتماع مناقشة موضوع نقل الحجاج التابعين لمؤسسات الطوافة لمختلف الجنسيات وبحث موضوع التنسيق ما بين مواقع اقامة الحجاج في مكة المكرمة ومنى وعرفات ووضع خطة لتدريب السائقين على خطة المرور وتزويدهم بنماذج من خطة السير .

كما تم خلال الاجتماع دراسة توفير ورش اصلاح متنقلة لاصلاح السيارات وبحث موضوع عدد مقاعد السيارات الخاصة بالنقل التي تستاجر .

وقد أكد مدير الإدارة العامة للمرور بان خطة المرور لهذا العام سوف يراعى فيها اعطاء التسهيلات للحجاج حتى يؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة .

كما اكد اللواء الحربي في تصريح لوكالة الانباء السعودية بان الآمال معقودة من اجل الوصول للنجاح المنشود لهذه الخطة والتي سوف تعلن في موعدها المحدد بعد اعتمادها من سمو وزير الداخلية .

وفي المدينة المنورة قامت مديرية الشئون الصحية بمنطقة المدينة المنورة بانشاء خمسة مراكز صحية متنقلة داخل المدينة المنورة تعمل على مدى الأربع والعشرين ساعة لتقديم الخدمات الصحية لحجاج بيت الله الحرام وهذه المراكز هي .. مركز الدوادمية ومركز صحى في الناحية الشرقية من مسجد بلال ومركز التونية ومركز زقاق الطيار ومركز مدينة حجاج البر بالاضافة إلى مركز صحى في الناحية الجنوبية من الحرم .



صدى الأحداث

بقلم بشير العوف

لماذا خطفوا الطائرة الأمريكية ؟ ومن المسئول عن تفاقم الارهاب ؟

في موضوع خطف الطائرات على إطلاقه ، وبالنسبة للاعتداء على الابرياء مهما تكن المبررات . وخصوصاً في موضوع خطف الطائرة الامريكية واحتجاز الرهائن الامريكيين لدى الطائفة الشيعية في مطار بيروت . بما رافق ذلك او تبعه من مضاعفات . فإننا لا ننطلق إلاّ من المبدا القراني الكريم ، الذي امر به الله تعالى وشدّد عليه في مواطن كثيرة من نصّ الكتاب ، وبينها ما جاء في سورة الانعام الآية ١٦٤ : « ولا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا ، وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » . وهذا نص صريح يمتنع فيه على كل صاحب دين متين وايمان عميق ، ان ياخذ البريء بجريرة الظالم او ينتقم ممن لا يحق عليه الانتقام ، فالإنسان ـ ايّ انسان ـ مسؤول عما يرتكبه هو من اعمال ، ولا يُعقل ان يصبح غيره مسؤولاً عن عمله . وكما قال تعالى : « كُلُّ امرِىءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ » و « كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ » ، وهما ايتان صريحتان في سورتي « الطور » و « المدثر » من القرآن الكريم .

من حيث المبدا ، هذا هو موقفنا ـ كمسلمين ـ من موضوع خطف الطائرات ، او ممارسة الارهاب على اختلاف اشكاله والوانه . اي نستنكره ونشجبه ونرفضه ، وندعو المؤمنين الصادقين إلى استنكاره وشجبه ورفضه مع الحضّ على عدم ممارسته مهما تكن الدواعي والاسباب .

غير ان تمسكنا بهذا المبدا ، والتزامنا بما امرنا به الله تعالى في محكم كتابه ، لا يمنعنا من الاقرار بان المسلمين جميعا ، بما فيهم الطائفة الشيعية الإسلامية ، ليسوا مسؤولين ابدا عن الاعمال الارهابية حتى ولو صدرت عن افراد مسلمين مؤمنين ، بل المسؤول عن ذلك هم حكّام الدول الكبرى : امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين وهي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ، ومعها حلفاؤها وانصارها من دول الكتلتين الشرقية والغربية ، فهذه الدول هي المسؤولة عن كل الحوادث الارهابية التي تشهدها الكرة الأرضية في العصر الحاضر ، ذلك لان هذه الدول هي التي غرست بذرة الارهاب ، وهي التي رعتها واحتضنتها وغذّتها ودعمتها حتى اينعت وكبرت وترعرعت واصبحت ترهق كاهل العالم من اقصاه إلى ادناه ، وذلك منذ ان قام حكام هذه الدول باحتضان ورعاية وتكريم الارهابيّين من امثال بن غوريون وموشيه شاريت وموشى ديان ومناحيم بيجن واسحق شامير واريل شارون وغيرهم ممن قاموا بقيادة العصابات الصهيونية الارهابية ، فكافاوهم على ارهابهم بان اغتصبوا لهم ارض فلسطين العربية بموجب قرار التقسيم الصادر عنهم (اي عن هيئة الامم المتحدة !) عام ١٩٤٧ واقاموا لهم دولة معترفا بها منهم جميعا ، وجعلوا منهم رؤساء دول ، ووزراء ورؤساء وزارات وسفراء ودبلوماسيين واجلسوهم إلى جانبهم في مجالس هيئة الامم المتحدة واستقبلوا سفراءهم بكل بلد ، دون ان يذكروا للحظة واحدة ان الارهاب محرّم وان الارهابيّين مجرمون ، وان الذي يحتضن الارهاب ويرعاه ويدعمه هو شريك فاعل في تبعة الاجرام ومسؤوليته .

نعم ، لقد كافاوا الارهاب والارهابيّين ، وتناسوا ـ الآن ـ مسؤوليتهم امام الله والتاريخ والإنسان ! ! .

لقد تناسوا ان الصهاينة هم الذين ابتدعوا اسلوب الارهاب في العصر الحديث ، ونسال :

- من الذي اغتال اللورد موين في القاهرة قبل الحرب العالمية الثانية ؟
- من الذي اغتال الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم المتحدة ؟
- من الذي نسف قبل ذلك فندق الملك داوود في فلسطين ؟
- من الذي اغتال داغ همرشولد الامين العام لهيئة الامم ؟
- من الذي كان يغتال الضباط البريطانيين ويعلّق جثثهم على جذوع الاشجار في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين ؟
- من الذي نفذ مذابح قبية ودير ياسين وكفر قاسم في فلسطين ؟
- من الذي اغتال الاطفال الابرياء في مدرسة بحر البقر بمصر ؟
- واخيرا .. من الذي قاد ودبّر وحرّض على مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا عقب الحصار الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ م .

إن هذا غيض من فيض ، وامثلة بسيطة مما ارتكبه الصهاينة من اعمال ارهابية ، كان اقلها بقر بطون الحوامل في حوادث دير ياسين .

الدول الكبيرة وفي مقدمتها دولة الولايات المتحدة الامريكية ، نسيت هذا كله وتناسته ، وجاءت الآن لتتباكى على الإنسان .. وعلى الحريات .. في موضوع خطف الطائرة الامريكية .. ونسيت وتناست انها مازالت حتى هذه اللحظة تستقبل رؤساء العصابات الارهابية الصهيونية في بلادها .. من امثال بيجن وشامير وشارون بنفس الابهة التي تستقبل فيها رؤساء دول العالم وكبار وزرائها وزعمائها .

وتتساءلون بعد ذلك عن « سرّ » تفاقم الارهاب في العالم ؟ ونحن نقول لكم : لان الارهاب عملية مربحة ، تجعل من الارهابي زعيما أو سفيرا أو وزيرا أو رئيس دولة ! !

هذا ما صنعته أيديكم يا حكام الدول الكبيرة وإذا كنتم تريدون القضاء على الارهاب فإن القضاء على المرض لا يتحقق إلا بمكافحة اسبابه ومحو دوافعه ومعاقبة مسببيه وتبدأ بهم مؤسسي مدرسته من الصهاينة الاسرائيليين ، بعد اعادة كل الحقوق لاصحابها الشرعيين .

إدارة القرآن الكريم بالرابطة
ونشاط مبعوثيها في أنحاء العالم

من ضمن النشاطات التى تقوم بها رابطة العالم الاسلامى ممثلة فى ادارة شئون القران الكريم ارسال الائمة واساتذة القران الكريم الى انحاء المعمورة فى شهر رمضان الكريم .. وبخاصة الى مناطق الاقليات الاسلامية حيث تزداد حاجة المسلمين هناك الى من يرشدهم الى امور دينهم .. ويعمل على ان يباعد بينهم وبين اجواء الكفر والضلال التى تحيطهم من كل جانب .. من اجل المحافظة على عقيدتهم من الضياع .

وفى شهر رمضان الماضى انتشر ائمة الرابطة ودعاتها فى الكثير من انحاء المعمورة .. فى امريكا .. وفى بريطانيا .. وفى افريقيا .. وجنوب شرق اسيا وقد استطاعوا ان يقدموا الكثير من الخدمات الاسلامية وقد كانت ادارة القران الكريم بالرابطة تتابع مجهودات هؤلاء الدعاة ..

ونحاول الآن ان نلقى الاضواء على نشاطات بعض من هؤلاء الاساتذة ونتابع على لسانهم انطباعاتهم عن الإسلام والمسلمين فى ديار الغربة .

● إعداد: كمال الدين مصطفى ●

● الشيخ مصطفى الرهوان ●



● فؤاد مصطفى ●

● محمد دين عاصف ●

● عبده علي الحفاف ●



● علي صالح احمد ●

● مصلح زكريا ●

● عبدالعزيز عثمان ●

● محمد عبدالله شفيع ●

المسلمون بخير
عبدالعزيز عثمان هوساوى .. بريطانيا ـ برمنجهام .

كان يراودنى قبل السفر العديد من التساؤلات عن احوال المسلمين هناك .. هل هم بخير ؟! . هل يعانون من المضايقات ؟! .. وكنت اظن باننى شخصياً ساواجه بعض المشاكل .. ولكن الحمد لله كل توقعاتى لم تصب بعد وصولى الى مدينة برمنجهام . حيث استقبلنى الاخوة هناك خير استقبال وذهبنا الى مركز الجمعية الاسلامية ببرمنجهام حيث التقيت بالشيخ محمود احمد رئيس الجمعية وعرفت منه ان هناك مسجدا فى مدينة ملين فيكس فى حاجة ماسة لإمام يهتم بشئونهم الدينية .. وعلى الفور توجهت الى ميلين فيكس والتى تبعد عن برمنجهام بحوالى ٢٥٠ ميلا .

لماذا لا اقرأ كثيراً ؟

عندما بدأت اؤم المصلين رايت من الافضل ان اقرأ جزءا واحدا من القران .. وكنت اظن انهم سيقولون ان هذا كثير .. ولكنهم طلبوا منى ان أزيد فى القراءة .. وقالوا انهم سعداء بالوقوف طويلا بين يدى الله . وقد كان عدد المصلين يزداد يوماً بعد يوم كما ان البعض منهم كان يحضر جهازا للتسجيل وذلك لتسجيل قراءتى .. ولم تكن هناك عقبات لتوصيل رسالتى غير اللغة اذ ان معظم المسلمين هناك يتحدثون اللغة الانجليزية .

نريد مدرس لغة عربية

اعجبنى فى المسلمين هناك قوة التمسك بالعقيدة الاسلامية وعدم التهاون فى الصلاة جماعة .. بالرغم من كثرة اماكن اللهو فى مدينتهم الا انهم متمسكون بدينهم .. وينكرون هذه الاشياء الا انهم لا يستطيعون محاربتها .

واكثر ما اعجبت به ان المسلمين هناك متعطشون ومتلهفون الى معرفة المزيد عن الدين وعن الاحكام الاسلامية وعن كثير من الامور الهامة فى العبادات وبالنسبة للمسلمين فمعظمهم من الاخوة الباكستانيين والهنود .. اما بالنسبة لاهل البلاد الانجليز فإن عدد المسلمين منهم قليل جداً لا يتعدى ٢ ٪ من عدد المسلمين بالمدينة .

وكنت اقوم بالاضافة الى امامة الناس فى الصلاة .. كنت اقوم بتدريس القرآن فى المسجد وذلك بناء على دعوة تلقيتها من الطلاب الدارسين هناك .. وكانت مشكلتى الوحيدة معهم اننى لا استطيع ان اشرح وافسر لهم القران واحكام التجويد باللغة الانجليزية بل كنت اكتفى بأن آمرهم ان يرددوا خلفى الآية .. او يعيدوا قراءة الآية .

وبالرغم من ذلك فهم يحاولون جادين بكل ما اتوا من قوة ان يتعلموا اكثر واكثر وهم متعطشون الى معرفة اللغة العربية وكانوا دائما يعبرون عن امنياتهم بأن يكون هناك مدرس يعلمهم اللغة العربية وبالرغم من انهم يعيشون فى بلد غير اسلامى ومناخ غير اسلامى فان ثقافتهم الدينية مطمئنة ومرضية . ولقد تمكنت بفضل الله وتوفيقه من ختم القران الكريم فى اليوم السادس والعشرين من رمضان ولقد احتفل المصلون بهذه المناسبة حيث دعى عدد كبير من الخطباء والعلماء لحضورها ..

وانتهز هذه الفرصة لاتوجه بالشكر الجزيل لمعالى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف وكل العاملين بالرابطة الذين اسهموا مساهمة فعالة فى هذا العمل الخير .

إذاعة جنيف .. اهتمام فى محله
مصطفى احمد الرهوان .. سويسرا ـ جنيف

منذ وصولى الى جنيف كنت محل ترحاب الاخوان هناك الذين لاحظت عليهم حرصهم الشديد على حضور حلقات القران الكريم حيث كنت اتلو ما تيسر من اي الذكر الحكيم فى المسجد قبل صلاة العصر ، وبعد صلاة التراويح افتتاحا للدروس الدينية والتفسير من قبل فضيلة الشيخ محمد على الصابونى . كما ان اذاعة جنيف اهتمت اهتماما طيبا بهذه الدروس الدينية وكانت تبثها مع التلاوة فى جميع ايام شهر رمضان الكريم بالاضافة الى اذاعة آذان وخطبة الجمعة مع ترجمتها الى اللغة الفرنسية .. وحتى المصلين كانوا يهتمون بهذه الدروس الدينية كانت اعدادهم تزداد كل يوم وكانوا يحضرون معهم الات التسجيل لتسجيل التلاوة والدروس الدينية وهذه والحمد لله ظاهرة طيبة .

شهد شاهد من أهلها

اما اكثر المشاهد روعة وتأثيراً تلك المحاضرة التى القيت باحدى المدارس بمدينة « بين » والتى تبعد عن جنيف بحوالى ٢٠٠ كم تقريبا .. وقد حضرها جمع غفير من الطلاب والطالبات .. وقد القى المحاضرة باللغة الفرنسية الاستاذ عبد الحفيظ سكرتير المؤسسة الثقافية الاسلامية بجنيف والذى تحدث عن الصلاة والصيام والحج والزكاة وشرح لهم معانى ومحاسن تلك العبادات باسلوب علمى ثم انهالت بعد ذلك الاسئلة من قبل الطلاب واساتذتهم على فضيلة الشيخ الصابونى فاخذ يجيبهم بالحكمة والدليل والبرهان مما ادى الى اعجاب جميع



المركز الإسلامي في لندن .. لقطة من الداخل

الحاضرين وكان يترجم الأسئلة والاجوبة سعادة الاستاذ عبدالحفيظ وقد سألت احدى الطالبات عن فائدة الحجاب فأجاب فضيلة الشيخ الصابونى بالجواب المقنع والحكمة وحول نفس الموضوع تحدث مدير المدرسة وهو سويسرى عن تجربته فى الجزائر فقال « انه عندما رأى المراة المتحجبة بالجزائر سر سروراً عظيماً لهذه الظاهرة التى اعجبته وتمنى لو طبق هذا النظام من الحجاب عندهم وقال إنه لو طبق هذا النظام من الحجاب عندنا لبعدت عنا هذه الكوارث والفواحش التى تقع فى مجتمعنا » وعندما اتم هذه الجملة وجدت نفسى ودون شعور منى اردد « الله اكبر » .

انتهت المحاضرة .. واعتنق الإسلام

وبعد المحاضرة صرح احد الاساتذة عن رغبته فى اعتناق دين الاسلام وطلب تزويده بمعلومات اكثر وبكتب اسلامية مترجمة ..

وارد بهذه المناسبة ان اشيد بالجهود التى تبذلها المؤسسة الاسلامية فى جنيف وابرزها التصدى للحملات المعارضة للاسلام وتصحيح ما تراكم حولها من تشويه .. الى جانب بذل الجهود الجبارة للحفاظ على عقيدة الاقلية المسلمة فى سويسرا وتقديم التعليم لابناء المسلمين والذين يقدر عددهم بحوالى ٧٥ الف مسلم منهم ٣٠ الف مسلم تركى .

مصلح زكريا عبدالله ـ النمسا ـ فيينا

لقد كانت فرصة طيبة اتاحتها لى رابطة العالم الاسلامى لإمامة المسلمين فى شهر رمضان المبارك بالنمسا ، ولكى اطلع على احوال المسلمين هناك .

ومنذ الوهلة الأولى لوصولى الى فيينا انعكست الروح الاسلامية فى الاستقبال الطيب الذى قوبلت به .. كما لاحظت ايضاً الحماس الشديد من قبل الشباب للاقبال على الصلاة وقد برز هذا الحماس بصورة شديدة فى حرصهم على صلاة القيام وعلى تدبر معانى القران الكريم فى الصلاة وكانت دموعهم تنهمر عند سماعهم لآيات العذاب .

كما اؤكد ان المسلمين هناك متمسكون بعقيدتهم الاسلامية بالرغم من ان المركز الاسلامى تحيط به اجواء الكفر والانحلال حيث تكثر حوله البارات واماكن اللهو .. ولكن المسلمين لقوة عقيدتهم الاسلامية لا يعيرون هذه المغريات ادنى التفاتة بل يزداد التزامهم لأوامر ربهم حقا « انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى . وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا اذاً شططاً » .

اخيراً .. لا يفوتنى ان اعرب عن شكرى لكل المسئولين بالرابطة وعلى رأسهم الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام للرابطة على ما يقدمونه من أجل الاسلام والمسلمين .

منارة المسجد الكبير التابع للمركز الإسلامي بميونخ

حاجة ضرورية لإرشاد المسلمين
محمد دين عاصف .. امريكا ـ ولاية فرجينيا

اعمل كمدرس للقران الكريم بجماعة تحفيظ القران الكريم بالمسجد الحرام ولقد اوفدت من رابطة العالم الاسلامى لإمامة المسلمين فى امريكا فى ولاية فرجينيا بمسجد دار الهجرة وعند وصولى الى مدينة فرجينيا استقبلت استقبالا طيباً وكنت خلال شهر رمضان المبارك اقوم بامامة المصلين فى الصلوات الخمس الى جانب صلاة التراويح حيث يزداد اقبال المصلين عليها .. وكنت اقوم ايضا بتدريس الشباب من المسلمين القرآن الكريم بعد صلاة الفجر..

والمسلمون هناك فى حاجة فعلية لمن يرشدهم الى امور دينهم ، وهم والحمد لله متمسكون بعقيدتهم الاسلامية رغم المغريات المادية المختلفة التى تحيط بهم من كل جانب .

وانتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكرى الجزيل للمسئولين برابطة العالم الاسلامى للخدمات الكبيرة التى يقدمونها للاسلام والمسلمين فى العالم .

يفرحون بالقادمين من مكة
محمد عبدالله شفيع ـ نيجريا ـ كانو

وصلت الى مدينة كانو قبل يوم من شهر رمضان وقوبلت بالترحاب الشديد ومنذ اول يوم فى رمضان بدأت أؤم جموع المصلين الذين كانت تصل اعدادهم الى عشرة الاف مصل تقريباً وكنت اصلى بهم التراويح .. وكان عدد المصلين يزداد يوماً بعد يوم حتى وصل الى اثنى عشر الف مصل ..

واكثر ما لفت انتباهى تمسك المسلمين بدينهم وحماسهم الشديد للصلاة والصوم .. وقد لاحظت ايضا ان المسلمين هناك يفرحون جدا عندما يصل اليهم اخ من مكة المكرمة ويحترموه غاية الاحترام .

ولقد ختمت بفضل الله وتوفيقه المصحف الشريف يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان .

إقبال متزايد على الصلاة
فؤاد مصطفى كمال ـ امريكا ـ ايست لانتق

وصلت الى مدينة « ايست لانتق » الامريكية قبل يوم من شهر رمضان المبارك وكان فى استقبالى السيد محمد قروان رئيس المركز الاسلامى بهذه المدينة ..

وقد قمت بإمامة المسلمين فى صلاة التراويح وكانت اعداد المصلين تتضاعف ، كما كنت اقوم ايضا باعطاء المسلمين دروسا فى التجويد بعد صلاة العصر من كل يوم ويقوم بترجمة هذه الدروس احد المسلمين المقيمين بمدينة « ايست لانتق » .

اما عن احوال المسلمين بهذه المدينة فهى تبشر بالخير فالمركز الاسلامى يقدم خدمات جليلة لكافة المسلمين هناك كما انه يقوم بحل كل المشاكل التى تواجه المسلمين .

وفى العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم كنت اصلى بالمسلمين صلاة التهجد وذلك نزولاً على رغبتهم .

الزيارة عموما كانت موفقة للغاية حيث استطعت أن أؤدى الفرض الاسلامى النبيل الذى جئت من اجله والفضل يعود لله سبحانه وتعالى وللمساعدة التى وجدتها من رئيس المركز الاسلامى واعضائه .

المستقبل للإسلام
عبده على الحفاف ـ سويسرا ـ جنيف

تم اختيارى من قبل رابطة العالم الاسلامى لكى اسافر الى جنيف لتقديم ما استطيع تقديمه من خدمة للمسلمين هناك بشرح مبادئ الدين الاسلامى الحنيف وتوضيح كل ما يصعب فهمه من امور ديننا خاصة ما يتعلق بالعبادات وشئون الحياة المختلفة . وقد استقبلنى الاخوة هناك خير استقبال وكنت اصلى بهم التراويح ومعى الشيخ مصطفى الزهوان .

اكثر الاشياء ملاحظة ازدحام المسلمين وإقبالهم على الصلاة ..

البقية ص ١٤

قبرص المسلمة من دولة في الظل إلى دولة حرة!

دولة قبرص التركية الاسلامية .. اصل وجودها .. اعلان قيامها .. سيادتها .. شرعيتها . كلها قضايا تؤرق العالم الاسلامي كما تقض مضجع اهلها . ورغم انها قد خاضت في بحر من دماء الشهداء الذين رفضوا ، وابوا ان يحنوا هاماتهم لسيف الاستغلال الصليبي .. إلا ان قضيتها - وهي واضحة وضوح الشمس - لا تزال شائكة ومتشابكة . الى ان كان قرار الاستقلال من طرف واحد .. وكان قيام الدولة الاسلامية .

وهو قرار اذهل العالم !! ربما لشجاعة من اتخذوه .. وربما لأن العالم - والذي اكتفى بالتفرج على الصراع القبرصي - لم يكن ليتوقع حزماً كهذا لعلمه بأقلية المسلمين .

ومرة اخرى اتخذ القبارصة المسلمون قرارهم باجراء انتخابات رئاسية تاكيدا وتمسكاً بقرارهم الاول وبشرعية وجود دولتهم ، فانتخبوا رؤوف دنكتاش رئيساً لهم بالاجماع .

وهكذا اقتلع المسلمون القبارصة حقهم من بين فكي « الأسد اليوناني » .

التحقيق التالي والذي ننقله « بالاذن » عن الشقيقة « اللواء » الأردنية يتناول تاريخ هذه الدولة الوليدة ..

كما ينقل صورة اقرب لحقيقة الصراع ، وحق المسلمين في ان يعيشوا في دولتهم المستقلة متمتعين بكرامتهم كآدميين .

والتحقيق يرصد الاحداث التي مرت بها الجزيرة بالتواريخ ليذكر العالم بخلفية القرار الشجاع .

فإلى التحقيق :

فتحها الخليفة عثمان بن عفان وحولها ريتشارد قلب الأسد إلى قاعدة للقرصنة البحرية وتلك كانت بداية الوجود المسيحي!!

حين اجتاح جانكيز خان دولة خوارزم الاسلامية الكبرى ، التي كانت تغطي معظم مساحة اسيا ، مبيدا اهلها قتلا وذبحا وحرقا ، كان يقتحم القرية ويسأل اهلها : ما دينكم ؟ فيقولون : الاسلام ، فيسألهم : وماذا يعني الاسلام ؟ فيجيبونه : كذا وكذا واوامره كذا وحلاله كذا وحرامه كذا فكان جانكيز خان ، الوثني الهمجي ، يتلفت ويقول : ولكني لا اجد في احوالكم امرا مطاعا لربكم ، فلا حلاله حلالكم ولا حرامه حرامكم ، إذن فانا نقمة ربكم عليكم وسيفه المسلط للاطاحة باعناقكم عقاب عصيانكم !

كانت كل قرية ، من تلك القرى ، تسمع اخبار المذابح التي تحدث في القرية الملاصقة لها وتحكيها وتأسف لها ، لكنها كانت لا تفعل اكثر من مصمصة الشفاه ثم تواصل حياتها اليومية العادية : تأكل وتشرب وتنام وتلهو حتى يأتي دورها في التهام جانكيز خان لها فيفعل بها ما فعله تماماً بجارتهم السابقة بينما القرية التي تليهم ، ولم يأت دورها بعد ، ساكنة ناظرة إليهم ، تماماً كما كانوا ينظرون ، بحزن وسلبية ومواصلة بلهاء لميكانيكية الحياة العادية : يأكلون ويشربون وينامون كالمخدرين حتى يأتي دورهم ليجوس جانكيز خان خلال ديارهم إفساداً وذبحاً وإبادة ويلحقهم باخوانهم السابقين وهلم جراً .. إلى ان زهق جانكيز خان من جهد القتل والإبادة بنفسه فقرر ان تتكفل كل قرية بقتل نفسها بنفسها ، فكان يدخل القرية ويستدعي سادتها وكبراءها وأعيانها ويطلب منهم ذبح ابناء قريتهم فيسارع هؤلاء السادة والكبراء بالاستجابة ويبادرون من فورهم بذبح أهل قريتهم بأيديهم مع التفنن في قوة القتل حتى يحظوا بإعجاب جانكيز خان وتقديره ، متصورين أنهم بهذه الطاعة الفاسدة سوف ينجون من بطش جانكيز خان وقد يفوزون كذلك بعطية من عطاياه . ولكنهم ما يكادون يفرغون من عملهم الإجرامي البشع ويذهبون الى جانكيز خان ليخبروه بإنجازهم الأسود حتى يبتسم في رضاء ثم يأمر جنوده بالاجهاز على هؤلاء السادة والكبراء والاعيان الذين بقتلهم ذويهم ، اختصروا له مهمة القتل الثقالة الى مجرد قتل عددهم الضئيل ! وهكذا انتهت دولة خوارزم الكبرى .

وعندما ينظر المسلم المعاصر الى خريطة اخر دولة خلافة اسلامية ، وهي دولة الخلافة العثمانية ، سوف يرى كيف امتدت من مشارق الأرض الى مغاربها ووصلت حتى مشارف النمسا شمالا وحتى افريقيا جنوبا . وسوف يرى انها نشأت في القرن الرابع عشر مؤيدة بجذوة الاسلام وامتدت مع رغبة قيادتها وهدف جنودها لنشر الاسلام وبسط حكمه في العالمين . وانها لم تتآكل وتتضعضع إلا عندما بدأ التسيب في الالتزام بالعقيدة يدب في اوصال قادتها مع التهاون في تطبيق احكامه ، وانطفاء جذوة الغيرة الاسلامية في قلوب جنودها ، حين وهنت الروح المستمسكة بالاسلام وتقوت الروح المتفاخرة بالجنس والانساب والمعتزة بالقومية فالروح التي فتحت خوارزم شرقا والاندلس غربا هي الروح التي فتحت القسطنطينية شمالا واسمتها : إسلامبول - (التي اصبحت بعد ذلك إستامبول أو الأستانة) - والخنوع والتحلل والتفرق الذي أباد خوارزم وأذهب الاندلس ، هو ذاته الذي اصاب الدولة العثمانية بمرض الضعف امام اعدائها الصليبيين اللئام المتربصين كالذئاب متعطشين للعق دمائها السائلة وقضم اطرافها ثم جسدها ثم ابتلاع رأسها حتى الفناء .

لم يغفر الغرب الاوروبي الصليبي ابداً للعثمانيين انهم زحفوا براية الاسلام ليرفعوها على القسطنطينية - (فتحها محمد الفاتح ١٤٥٣/٥/٢٩) في الوقت الذي حسب الغرب الصليبي فيه انه قد بدأ مشواره للانتهاء من الوجود الاسلامي في اسبانيا : اندلس المسلمين - (سقوط غرناطة ١٤٩٢ ثم إبادة المسلمين نهائيا من الاندلس ١٦٠٩) . وعلى ذلك ومع عزل عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٩ - الذي يعد الانتهاء الفعلي لقوة الخلافة حتى قبل إلغائها رسمياً عام ١٩٢٥ - وهزيمة الدولة العثمانية بعد دخولها الحرب العالمية الاولى الى جانب المانيا ، سنحت الفرصة للغرب الصليبي - متمثلا في انجلترا وفرنسا ، ان يروي ظمأه القديم في شرب دماء المسلمين كما يحلو له فبعد ان عقدت هدنة مدروز في ١٩١٨/١٠/٣١ التي نصت على استسلام القوات العثمانية دون قيد او شرط (وهو ما لم يحدث بالنسبة الى اي من دول الوسط - المانيا والنمسا وبلغاريا - وبدأت القوات العثمانية تلقي سلاحها واستعد الحلفاء لاحتلال الاستانة وغيرها من المدن الكبرى .. واصبحت الدولة العثمانية تحت رحمة الحلفاء المنتصرين ، وبدأت عمليات الاحتلال طبقا للاتفاقيات التي عقدت اثناء الحرب ، فنزلت قوات الحلفاء في كل الأماكن المخصصة لها . وقد وقعت الاستانة تحت الاحتلال المشترك للحلفاء تحت قيادة الاميرال كالثورب باعتباره مندوباً سامياً تعاونه لجنة ثلاثية تضم مندوباً عن كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا . كما عين مندوبون للاشراف على اعمال الوزارات العثمانية ، وسعت الاقليات الدينية - وبخاصة الأرمن واليونانيون - الى استغلال الوضع الجديد لخدمة اغراضها ، فرحبت بالمنتصرين كلما دخلوا احدى المدن - (ومن امثلة ذلك ان اليونانيين قدموا للقائد الفرنسي للقوات التي نزلت الاستانة .. جواداً ابيض امتطاه دون سرج وسار به مقلداً محمد الفاتح حين دخل المدينة في عام ١٤٥٣ يحييه جمهور غفير من غير الاتراك) . وحل مسيحيون محل الاتراك المسلمين في معظم الادارات المحلية كالسكك الحديدية وغير ذلك من المرافق العامة - بل وخصصت للمسلمين اماكن في المحال العامة - وحين افتتحت المدارس لم يسمح بدخولها إلا لابناء المسيحيين . وجرت مذابح كثيرة قتل اثناءها كثير من المسلمين الذين لم تفعل قوات الحلفاء شيئاً للدفاع عنهم .

وفي هذا الإطار وامام هذه الخلفية تبرز للمسلم المعاصر خلفيا القضية القبرصية والحق الاسلامي الضائع فيها والمتجاهل تماماً من قبل نظم الاقطار الاسلامية . والغائب عن وعي عامة المسلمين للأسف الشديد ! ولولا إعلان جمهورية قبرص الاسلامية عن قيامها بنفسها في ١٠ صفر ١٤٠٤ (١٩٨٣/١١/١٥) بواسطة رؤوف دنكتاش ، لما شعر احد من المسلمين بأن



● حتى المدارس لم يرحمها الحقد الصليبي من قذائف مدافعه !!

شعار الكنيسة : سوف نقتلهم بسيف ناعم .. !! صحفي فرنسي يصف تنكيل المسيحيين بالمسلمين بأنه " شيء يندى له الجبين " ..

● دنكتاش

● كبريانو

٣٠٠ قتيل وحرق ١١٧ مسجداً واجتياح ١٠٣ قرى مسلمة حصيلة يوم واحد من الهجوم على المسلمين!!

في قبرص شعباً مسلماً على الاطلاق ، شعب قبرصي مسلم تأصل بها منذ دخلها الاسلام عام ٢٨ هـ - ٦٤٨ م - فلقد نجحت سياسة سرقة لب الجماهير المسلمة في ان تربط قبرص في الأذهان بالأسقف مكاريوس : هذا الكاهن الصليبي الذي اضفت عليه الدعاية الناصرية صفات النضال والثورية ولو كان نضاله سعياً في ذبح المسلمين وثوريته عملا متواصلا في محو الاسلام من الجزيرة واعطاءه البركات لمنظمة أيوكا الارهابية المتخصصة في ذبح المسلمين بالاسلوب النموذجي الذي طبقته اسرائيل على مسلمي دير ياسين ومسلمي صبرا وشاتيلا بالاشتراك مع الكتائبيين - (طبعاً في حالة حكم الكاهن مكاريوس لم يأت احد من الناصريين والعلمانيين بسيرة رفض الحكم الثيوقراطي - حكم رجل الدين - فهذه السيرة لا تستجلب إلا عندما يكون المقصود فقط ضرب قيام الدولة الاسلامية ، رغم ان الثيوقراطية اصطلاح مسيحي ولا يدخل ضمن مفهومات الحكم الاسلامي !) .

حين ننظر الى جزيرة قبرص ، على الخريطة ، سوف نجدها تقع في قلب المنعطف الارضي الذي يضم السواحل الاسلامية لتركيا وسوريا ولبنان وفلسطين ، فهي لا تبعد عن ميناء اللاذقية السورية إلا بمسافة ٦٤ ميلاً ، وتبعد عن الشط التركي بمسافة ٤٤ ميلاً وتبعد عن الشط اليوناني بمسافة ٢٤٠ ميلاً ! ومع ذلك فاليونانيون او « الروم » كما يسميهم مسلمو قبرص - يصرون على ان قبرص يونانية وينادون بوحدتها وانضمامها الى اليونان ! وبغض النظر من ان قبرص كانت ضمن اطار الدولة العثمانية الموحدة تحت راية الاسلام ، فالواقع انها لم تكن في يوم من الايام يونانية خالصة كما يدعون حتى قبل دخول الاسلام اليها . فلقد اثبتت المراجع التاريخية بأن سكان جزيرة قبرص الاوائل هم من البحارة القادمين من شبه جزيرة الاناضول ، وقد توالت عليها الادارات الحاكمة عبر التاريخ من اول الادارة الفرعونية ، ثم الحيثية ، ثم الأكدية ، الفينيقية ، فالآشورية ، فالفارسية ، فالقرطاجية ، فالرومانية ، فالبيزنطية حتى جاء نصر الله بالفتح الاسلامي ، في اول غزوة بحرية للمسلمين زمن الخليفة عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، في عام ٢٨ هـ - ٦٤٨ م وكانت أم حرام بنت ملحان - احدى خالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وزوجة عبادة بن الصامت رضي الله عنهما - اول شهيدة على أرض قبرص حين جاءت مجاهدة مع زوجها في حملة الفتح ، تلك الحملة التي شارك فيها ابو ذر الغفاري وأبو الدرداء وشداد بن اوس من صحابة الرسول تحت قيادة عبدالله بن قيس رضي الله عنهم اجمعين . وخلال ست سنوات - ٣٤ هـ - ٦٥٤ م - سيطر المسلمون على كل ارجاء قبرص واستوطن بها ١٢ الفا من جند المسلمين الذين كان هدفهم نشر الاسلام بالجزيرة وبناء المساجد لإشاعة الرحمة التي أمر بها الله . واستمر المسلمون خمسة قرون متواصلة هم اهل الجزيرة الغالبون ، حتى ادى ضعف الدولة العباسية الى إثارة اطماع الصليبيين المتربصين لسلب الأرض التي اورثها الله عباده المسلمين ، والمتحينين للفرصة لا تواتيهم إلا عندما يلتهي المسلمون بأمور الدنيا ويغفلون عن امر الله بحراسة ثغور ارض الاسلام حتى لا ترتد كافرة بعد الفتح . وهكذا تمكن ريتشارد المسمى بقلب الاسد من غزو الجزيرة سنة ١١٩١ م والفتك بسكانها المسلمين واتخذها الصليبيون مقراً ومركزاً لهم بعد ان تم طردهم واحباط غزواتهم على الشام سنة ١٢٩٢ م واستغلت شواطئ الجزيرة من قبل قراصنة الصليبيين للإغارة على السفن الاسلامية . إلا ان المقاومة الاسلامية لم تتوقف عن بذل المحاولات المتكررة لاستعادة قبرص حصناً للاسلام بعد ان تحولت الى مغارة للصوص . وفعلاً ، وبعد جهد متواصل من سنة ١٤٢٤ حتى ١٤٢٦ م تمكن السلطان المملوكي برسباي من اعادة فتح قبرص للاسلام وأسر ملكها « جيمس لوزينيان » وأرسله الى مصر مكبلاً بالحديد .

ثم عادت الكرّة للصليبيين بعد خمسين سنة فاحتل الفينيسيون الجزيرة وبقيت تحت استعمارهم حتى عاد الفتح الاسلامي الثالث للجزيرة على يد العثمانيين سنة ١٥٧١ م . فعادت قبرص بلاداً اسلامية وجزءاً لا يتجزأ من ديار الاسلام .

وحين بدأت الخلافة العثمانية تضعف في بداية القرن التاسع عشر اعلنت روسيا القيصرية الصليبية الحرب على الدولة العثمانية في عام ١٨٧٧ وفيما كانت تستعد لاحتلال مركز الخلافة تقدم الإنجليز لانتهاز هذه الفرصة بادعاء تقديم المساعدة للعثمانيين ضد روسيا القيصرية ومقابل ذلك حصلت انجلترا على حق ادارة قبرص . وهكذا دخلت الصليبية مرة اخرى ارض قبرص مع الادارة الانجليزية عام ١٨٧٨ . وكان من نصوص الاتفاق بين العثمانيين والإنجليز ان تعود قبرص للادارة العثمانية بعد انسحاب الروس من الحدود الشرقية للدولة العثمانية . هذا الجزء من الاتفاق لم ينفذ بالطبع ، خاصة وان دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى الى صف المانيا وانتهائها بتجرع هزيمة مرّة كان قد أوجد الأسباب القوية لكي تأكل انجلترا اتفاقها وتعلن عام ١٩٢٣ وبشكل رسمي الحاق قبرص بالامبراطورية البريطانية . ومع هذه الادارة البريطانية الاستعمارية الصليبية كان السعي الحثيث العدواني لإبادة المسلمين من جزيرتهم من أجل أن تستبقى قبرص ارض مسيحية خالصة للأقلية اليونانية التي توهجت أحلامها لتضم قبرص الى اليونان ! وتشير الاحصائيات المسجلة لتعداد السكان المسلمين في قبرص الى ١٥٠ الف مسلم مقابل ٥٠ الف مسيحي في عام ١٧٤٥ ، ثم ٦٠ الف مسلم مقابل ٢٠ الف مسيحي عام ١٧٧٧ ثم تضاءل عدد المسلمين بشكل مذهل بفعل المذابح والتهجير والابعاد عقب انتقال الادارة إلى الصليبية الانجليزية التي احتضنت الاقلية اليونانية وشجعتها على دعوة المزيد من اليونانيين ليتحول ميزان التعداد السكاني الى صالحهم : وتمت اللعبة الصليبية التقليدية في الاخلال بميزان التعداد السكاني لتتحول الأغلبية الى اقلية والاقلية الى اغلبية وهكذا وصلت الصليبية الى نتيجتها المرجوة بحيث اصبح التعداد القبرصي في عام ١٩٧٤ إلى ١٥٠ الف مسلم مقابل ٤٥٠ الف مسيحي يوناني ! ومع هذا التحول عرفت قبرص معنى طغيان الاغلبية الصليبية وسياستها المستمرة في ذبح الأقلية المسلمة تمهيداً لابادتها نقيضا لزمن كانت فيه الأغلبية اسلامية تحيط اقليتها المسيحية بالأمن والحماية والسماحة .

منذ ١٩٥٠ برزت شخصية الأسقف مكاريوس بصفته معبراً عن الكنيسة الأرثوذكسية وعن التعداد المسيحي في الجزيرة الذي كان يسعى نحو تحقيق « الانوسيس » ، اي الوحدة مع اليونان ضد رغبة التعداد المسلم الذي كان ينادي بدولة لقبرص واحدة مستقلة تتساوى فيها حقوق المواطنين القبارصة بغض النظر عن الاختلاف الديني .

وكان القسم الذي أخذه مكاريوس على نفسه بعد انتخابه رئيسا للأساقفة هو : « .. اقسم أن أعمل على استقلالنا القومي وعلى أن لا انحرف إطلاقاً عن سياستنا في الحاق قبرص ككل الى الوطن الأم اليونان ! » .

ومن هذا الاختلاف الحاد في الهدف نشأ الصراع الذي لم يهدأ أبداً بين القبارصة المسلمين والقبارصة الصليبيين ، سواء تحت الاستعمار البريطاني او بعد الاستقلال . ونقرأ في يوميات هذا الصراع فلا نجد سوى صورة مكررة من التعصب الصليبي والصهيوني الذي عرفناه جيداً في فلسطين ونراه ماثلاً أمامنا في لبنان وأحوال المسلمين على خارطة الدنيا اينما تلفتنا نحو الفلبين او الهند او افغانستان او الصومال ... الخ .

● ١٩٥٤ بدأ اليونانيون بتسريب معدات الحرب ورجال العصابات ، بقيادة عقيد معروف بأعماله اللا إنسانية ، وفقا لاتفاق بين الاسقف مكاريوس والحكومة اليونانية ، ويضع مكاريوس جميع واردات الكنيسة تحت تصرف رجال العصابات تحقيقا لعهده بأن يعمل على ضم قبرص الى اليونان لتطمس تماماً ملامحها الاسلامية واعتبر مكاريوس كل مؤيد لاستقلال الجزيرة خائنا للقضية القومية . وعلى ذلك أعطى مكاريوس بركاته لمنظمة أيوكا (المسماة بمنظمة المقاومة القبرصية القومية) لتبدأ في ١٩٥٥ حملتها الارهابية لقتل كل من يخالف مبدأ الاتحاد مع اليونان من بين المسيحيين والمسلمين ، حتى انها قتلت في الفترة ما بين ١٩٥٥ - ١٩٥٨ ما يزيد عن ٤٠٠ مسيحي يوناني بتهمة خيانة مبدأ الاتحاد مع اليونان ، وأجبرت بنفس الوقت ٦ آلاف مسلم قبرصي على ترك ٣٣ قرية ودمرت جميع ممتلكاتهم العائدة لهم في هذه القرى وكان شعارها في تدريب اعضائها من الشباب المسيحي : « الموت للقبارصة المسلمين ! » .

● على الرغم من توقيع اتفاقيتي زيورخ ولندن عام ١٩٥٩ اللتين تنصان على منح مسلمي قبرص حق الاشتراك في ادارة امور الدولة بنسبة ٣٠٪ إلا ان الاسقف مكاريوس يصر على تجاهل حقوق ورغبات المسلمين

البقية ص ١٤

● هكذا تم التعامل مع المسلمين إبان حكم مكاريوس الصليبي

● مكاريوس

الاستعمار البريطاني حقق حلم الأقلية المسيحية في الجزيرة بضمها إلى الكيان اليوناني دون اعتبار لحقوق المسلمين ومكتسباتهم!!

تعد الشورى من افضل صفات المؤمنين بالله سبحانه ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا .. ولقد جاءت الشورى في القرآن الكريم في موضعين بصورتين مختلفتين ولكن الاساس واحد لا جدال في ذلك .. فقد جاء في سورة الشورى :

﴿ وامرهم شورى بينهم ﴾ الشورى : ٣٨ . وهي في هذا المقام كواحدة من احدى الدعامات الهامة التي يتاسس عليها طراز الحياة الإسلامية،وادارة دفة المجتمع المسلم دون شورى إنما تحوله إلى مجتمع الجاهلية بالاضافة إلى مخالفة صريحة لقانون الله عز وجل وشريعته .

وفي الموضع الآخر يقول القرآن الكريم : ﴿ وشاورهم في الامر ﴾ آل عمران : ١٥٩ .

ماذا يعني الإسلام.. بالشورى؟!

● بقلم : معالى عبدالحميد حموده ●

هنا اخذت الشورى شكل الامر من الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ ومن بعده أمته بوجوب ان يتشاور في الامر تاكيدا للهدف الواحد الذي دعت إليه آية الشورى في وجوب اقامة الحياة الإسلامية الحقة المعتمدة على تجميع آراء المسلمين وهم يواجهون أي شيء أو يقررون أي عمل استنادا إلى الحكم بالشريعة الإسلامية .

ولو عدنا إلى الآية الأولى ﴿ وامرهم شورى بينهم ﴾ فإن كلمة « بينهم » تعني ان اعضاء الشورى يجب ان يكونوا مسلمين من ابناء الدين الإسلامي العظيم وليس هناك من يوضع في مجلس الشوري ويكون من غير المسلمين .. إذ إن غير المسلم لا يؤمن اصلا بالقرآن الكريم ولا بالسنة النبوية المطهرة ولا بالشورى نفسها ولا حتى بالمسلمين ذاتهم .

وإن تلك الملاحظة نسوقها في البداية حيث تتردد بعض الاقاويل في الدول المسلمة التي تنوى عمل مجلس للشورى إذ إن تلك الدول المسلمة ـ دينها الرسمي الإسلام وتسعة اعشار سكانها مسلمين ـ تنوي « تعيين » غير مسلمين في مجلس الشورى بمقولة إن هذا تجسيدا للوحدة الوطنية في تلك المجتمعات التي بها بعض اقلية من غير المسلمين .

ولننظر في عناية الإسلام بالشورى .

حقيقة المتامل لنظام الشورى في الإسلام يجد الآتي :

١ ـ إن أي انسان لو استقل برأيه الشخصي الخاص ودون مراعاة لحقوق الآخرين واعتبارهم وآرائهم فإن هذا الاستقلال بالراى يعد ظلما واجحافا وهو في الوقت نفسه « ديكتاتورية » فلا لاحد الحق في تدبير أمور المجتمع المسلم المشتركة برأيه الوحيد .

٢ ـ إن حدوث الشورى وتطبيقها يحقق تعاون المسلمين امتثالا لاوامر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ وان تحقيق التعاون بين المسلمين لا يمكن أن يؤدي إلا إلى البر والاعمال الصالحة والخير وهذا ما ينادي به الإسلام في كل لحظة ووقت .

٣ ـ ان الإسلام في مقام الشورى يكافح الانانية والانفراد بالراي إذ إن الانانية والانفراد بالراي وجهان لعملة واحدة وهي صفات خلقية قبيحة مقيتة يكافحها الإسلام دائما .

٤ ـ ان الفصل في المسائل التي تتعلق بحقوق الآخرين مسئولية جسيمة فمن يخشى الله سبحانه ويعرف كم سيكون الحساب الالهي عسيرا وشديدا وثقيلا ومن ثم فإن خشية الله سبحانه تفرض نفسها في نظام الشورى إذ إن الفصل في حقوق المسلمين مع خشية الله يحقق نظاما ناجحا للشورى في التعاون والتشاور مع بقية المجتمع المسلم تحقيقا لصالح المسلمين العام .

ونحب ان نشير إلى أن الشورى لا تعني مطلقا استحداث أي حكم آخر بل إن الحكم في الإسلام لا يستند إلا إلى شريعة الله سبحانه وتعالى والسنة النبوية المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . ونظام الشورى إنما هو نظام تمهيدي للحكم بما انزل الله سبحانه وتعالى وليس نظام ـ كما يهاجمنا أعداء المسلمين ـ تجزئة لحكم الله فحكم الله لا يتجزأ .. لان الله سبحانه لا يقبل إلا الاعمال التي الزمها تعالى للمسلمين بتنفيذها في محكم آياته .

وان نظام الشورى في الإسلام تحكمه عدة قواعد هامة هي :

أولا : الحرية الكاملة للناس للتعبير عن آرائهم في المجتمع المسلم التي تتعلق بهم وبحقوقهم ومصالحهم واقامة هذه الحرية الكاملة بكل مضامينها واشكالها لأن تصريف أمور المسلمين مع سد افواههم وتكبيلهم وتركهم دون علم بها انما هو عمل ظالم لا يمكن أن يقبله اي انسان مسلم يؤمن بالقول الإلهي ﴿ وامرهم شورى بينهم ﴾ .

ثانيا : ان مسئولية تصريف أمور المجتمع المسلم لابد وان تلقى على عاتق من يتم اختياره برضاء المجتمع كله وهذا الاختيار يجب ان يتوفر له الحرية التامة . أما الرضاء المبنى على الارهاب والتخويف والتهديد او التزوير والخداع فليس يكون رضا وموافقة . وان الحاكم المسلم الفعلى ليس هو الذي يفعل مخالفات الدين بهدف الوصول إلى الزعامة والسلطة وحسب فهذا حاكم يفقد مشروعيته تماما ولكن الحاكم المسلم هو الذي يتولى حكم وقيادة المجتمع المسلم بناء على رغبة هذا المجتمع ورضائه التام وموافقته الكاملة .

ثالثا : أن يختار الحاكم المسلم الذين سوف يتشاورون معه بأن يكونوا حاصلين هم ايضا على ثقة المجتمع المسلم مؤمنين بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا وان يملكوا الخلق القويم وان يحرروا انفسهم من نزعة الأهواء والأنانية والاستبداد .

أما أن يفرض الحاكم المسلم اعوانا له من جانبه بأي طرق أخرى بعيدة عن رضاء المجتمع المسلم فهذا يكون اخلالا بقواعد الشورى في الإسلام واصلا اخلالا بالامانة التي تحملها من الله عز وجل لحكم المسلمين .

رابعا : ان يكون ممثلو الشورى هؤلاء بعيدين عن مخالفة ضمائرهم وايمانهم ودينهم وعلمهم كما يجب منح الحرية لهؤلاء الممثلين بعيدا عن المطامع والمناصب وما إلى ذلك وتحقيقا للامانة والمصلحة العامة والخاصة للمجتمع المسلم بعيدا عن الغدر والخيانة وما شابه ذلك من منكرات الاعمال .

خامسا : هذه القاعدة خاصة بالمجتمع المسلم

البقية ص ١٤

مجموعة إصدارات جديدة عن الإسلام..

باريس ـ اعداد مكتب الرابطة :

كتاب لتحقيق الاخبار : اخرجت جمعية الإسلام والغرب التي يراسها في فرنسا البروفسور فرانسيس لامان كتابا صغيرا في نقد بعض الأخبار التاريخية المروية في بعض الكتب المدرسية بفرنسا . وسيكون لهذا الكتاب الصغير اثر كبير جدا في تصحيح كتب التاريخ الفرنسي لاسيما فيما يتصل بالروايات الواردة عن الإسلام في الكتب المدرسية ، وسيكون عاملا كبيرا في التقريب بين الشعوب الإسلامية والامم الغربية .

مؤلف اليونسكو عن الإسلام : تسعى اليونسكو منذ سنوات في إخراج كتاب ضخم عن تاريخ الحضارة الإسلامية ، يشرف على اخراج هذا الكتاب لجنة للصياغة مؤلفة من عشرة أشخاص منهم مدير مكتب الرابطة في باريس . وقد اجتمعت لجنة الصياغة في الأسبوع الماضي مدة اربعة أيام ونظرت بوجه خاص في المقالات التي أُعدت لكتابة الجزء الثاني من هذا المؤلف . يبحث الجزء الثاني في حياة الفرد والمجتمع في المجتمع الإسلامي فيتناول علاقات المرء باخيه وبأسرته وبحقوقه وواجباته ومسؤولياته كما يتناول الحياة الاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية في تاريخ الإسلام . اما الكلام عن كل هذه الموضوعات في الوقت الحاضر وفي المجتمعات الإسلامية المختلفة فسيكون موضوع الجزء السادس من المؤلف .

الطب والأطباء في الإسلام :

أخرجت دار النشر الباريسية (توكي) الجزء الاول من كتاب (الطب والاطباء في الإسلام) للمؤلف الدكتور سليم عمار وهو يتناول تاريخ الطب من فجر الإسلام إلى العصر الذهبي (أي من القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الميلادي) . وتوافق هذه الفترة التاريخية القرون الهجرية الثلاثة الاولى وقسما كبيرا من القرن الرابع الهجري ، ويُبين هذا المؤلف المفيد اثر الإسلام وتعاليمه وفضل القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة في النهضة الفكرية في الإسلام الذي يحث المؤمنين على طلب العلم في كل مكان وعلى البحث على المعرفة والحكمة التي هي ضالة المؤمن . في هذا المؤلف الثمين مقدمة للدكتور الفرنسي الاستاذ ملياز يذكر فيها أثر الإسلام في جمع علماء من أصول مختلفة ولغات مختلفة في نهضة علمية واحدة وحضارة انسانية بعيدة المدى .

يرحب مكتب الرابطة في باريس بهذا الكتاب القيم ويتطلع إلى تحية الاجزاء الاخرى الثلاثة التي ستكون موضوعاتها : (بلوغ الطب الذروة وانتقاله إلى الغرب) و (المدارس المنيرة في العصور المظلمة) و (الطب عند العرب) .

كما أخرجت مجلة (التاريخ) الباريسية في نهاية عام ١٩٨٤ م عددا خاصا رقمه (٧٤) عنوانه : « الامراض لها ايضا تاريخها » وفي العدد مقالات مفيدة عن الطب والسحر في بابل والطب في القرون الوسطى والجذام والسرطان والسل وغير ذلك ومن ابرزها مقال في تمجيد الطب العربي في عصره الذهبي بقلم السيدة فرانسواز ميشو الأستاذة في جامعات باريس . وترى هذه السيدة ان الاطباء في العالم الإسلامي في بداية القرون الوسطى قد برعوا في كل فن من فنون الطب وبفضل مؤلفاتهم وتحقيقاتهم وتطبيقاتهم الطبية استطاع الغرب الوصول إلى الطب الحديث .

أسرار الإرهاب الصهيوني في كتاب :

القتال.. للقتل

مذهب صهيوني قديم !!

معظم القيادات الحاكمة في اسرائيل الآن شاركت بشكل او باخر في عمليات إرهابية استهدفت الآمنين من العرب وغيرهم .. لكن هؤلاء الارهابيين الحاكمين في اسرائيل الآن يرفضون الجلوس إلى مائدة مفاوضات وجها لوجه مع عناصر المقاومة الفلسطينية .

المنطق الاسرائيلي يقول لا نستطيع الجلوس مع « الإرهابيين » على مائدة واحدة . لكن هذا المنطق لا يصمد طويلا في مواجهة النقد ، فالإرهاب ابدا لم يكن فلسطيني الهوية .. والارهابيون ابدا ما كانوا عربا .. لكن الحقيقة الوحيدة في هذا الامر هي ان الصهيونية العالمية التي تسيطر بغير شك على اخطر قنوات الاعلام الدولي .. تتمتع بقدرة عالية على لي عنق الحقائق فيصبح الارهاب الاسرائيلي عملا من اعمال البطولة ، وتصبح المقاومة عملا من اعمال الإرهاب .. ولأن مشروعية العمل الثورى تستمد « عملا » من نجاحه في تحقيق اهدافه .. هذا العمل الذي يستمد مشروعيته من نجاحه مطلوب بشدة على الصعيد العربي والفلسطيني ، حيث يجب راب الصدع وتوحيد الصف .

وبرغم نجاح المشروع الاسرائيلي إلا انه يفتقد تماما شرعية وجوده المستمدة من مجرد وجوده على خريطة المنطقة العربية ، وكما حاول الاسرائيليون طويلا ان يهيلوا التراب فوق الحق العربي ليطمسوا الحقيقة ، وفوق البطولة العربية ليسمخوا التاريخ فقد حاولوا ايضا ان يعيدوا كتابة تاريخهم عبر سلسلة من الاكاذيب والأحداث الملفقة .

واخبار العالم الإسلامي إذ تنقل فصول هذا الكتاب نقلا عن جريدة عكاظ السعودية تميط اللثام عن سلسلة من الاعمال الارهابية جمعها الكاتب الصهيوني بارزوهار في كتاب تحت عنوان « المنتقمون » .. والارهابيون الصهاينة هم عند زوهار فرسان .. المعبد يخلصون الإنسانية من اشرارها ويغسلون قلوب البشر بالثلج .

وكل اعمال الخطف والقتل والارهاب والتشويه كما يراها « زوهار » هي البطولة المطلقة .. اما إذا قام فدائيو المنظمات الفلسطينية بعملية ما تحريرا للارض او تخليصا لبعض ابناء الشعب الفلسطيني من الأسر فهذا هو الارهاب الذي تقيم اسرائيل ضده الدنيا ولا تقعدها .

وفرسان المعبد او ارهابيو اسرائيل هم الذين يحددون ايضا مفهوم الارهاب ومفهوم الثورة وهم الذين يحتفظون لانفسهم بحق تحديد من هو الفلسطيني الذي يمكنهم الجلوس معه إلى مائدة مفاوضات .. وهو من وجهة نظرهم الفلسطيني « المنزوع السلاح » المفاوض بغير قوة .. ولهذا كانت الاعتراضات الاسرائيلية المتكررة على الدخول في مفاوضات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك .

وحتى يتذكر العالم من هم رجال السياسة في اسرائيل الآن وحتى يدرك الجميع شذوذ المنطق الاسرائيلي في التعامل مع القوى الوطنية الفلسطينية نسوق على لسان كاتب صهيوني هذا الكتاب .

يعترف المؤلف مايكل بارزوهار في بداية كتابه « المنتقمون » بان ما سيقوله سيضع مادة في ايدي الذين يريدون إدانة اليهود بانهم قاموا بقتل أناس المان دون محاكمة وبقسوة وبطريقة وحشية وسريعة .

عنصريون .. نعم

فالمؤلف يعترف مسبقا ببشاعة الجرائم التي ارتكبها الصهاينة ضد الالمان وضد الشعب الالماني انتقاما لما لاقاه بعض اليهود من اضطهاد على يد هتلر والنازيين اي ان الصهاينة ادانوا الشعب الالماني كله لان بعض افراد من هذا الشعب قد اضطهدوا بعض افراد من اليهود معتبرين ان كل الشعب الالماني يحمل وزر النازية . فماذا يقول الكتاب ؟

بدأت عملية التفتيش النازية مبكرا إذ بدأت سنة ١٩٣٦ م .

● لقد بدأ احد اليهود ويسمى دافيد فرانكفورت يفكر في قتل جورنج قائد القوات الجوية في عهد هتلر . ثم حول انتقاله إلى احد النازيين ومن بينهم جوستلوف الذي كان قد عين زعيما للحركة النازية في سويسرا واشترى دافيد مسدسا وتوجه إلى بيت جوستلوف في ٢١ يناير سنة ١٩٣٦ م وطرق الباب ففتحت له امراة كانت زوجة جوستلوف وعندما اخبرها انه يريد مقابلة جوستلوف استدارت المراة إلى الداخل لتخبر زوجها فإذا به يتبعها إلى الداخل خلسة وما أن رأى جوستلوف حتى اطلق عليه النار فارداه قتيلا ثم قتل زوجته وهرب .

● وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ م أقدم الصهيوني هيرمشيل جبرتزبان على اغتيال فون رات مستشار سفارة الرايخ الالماني في باريس .

ويورد المؤلف بارزوهار فورة الشعور اليهودي والفرحة الغامرة لهزيمة الالمان في الحرب حيث عبر احدهم عن هذا الفرح بقوله : « اريد ان اقتل المانيا » وقال آخر « اريد ان اغتصب المانية » وقال ثالث « اريد ان نهدم مدينة باكملها على سكانها الالمان ونمحوها من على ظهر الأرض » وقال رابع « هدفنا الانتقام » .

وبدأت تتشكل وحدة يهودية لتقوم بتنفيذ عمليات الانتقام من الشعب الالماني . وقررت عصابة الهاجانة الصهيونية أن تضع الأمور في يدها وان تقوم بمعاقبة الالمان والانتقام منهم وبدات عمليات اعداد ملفات تضم معلومات عن النازيين لمطاردتهم وقتلهم وقد قتلنا (هكذا يقول المؤلف) في الاسابيع التي تلت انتهاء الحرب عددا كبيرا من الضباط الالمان . وكثيرا ما كان يعثر على جثث لضباط المان كانوا قد اختفوا قبل ذلك بايام .

وصرح لي احد الجنرالات اليهود في الجيش الاسرائيلي بقوله : لقد سافرنا ذات يوم وكنا عشرة اشخاص في سيارة عسكرية كبيرة وذلك في حوالي منتصف سنة ١٩٤٥ م ودخلنا النمسا ثم تقدمنا من منزل في قرية صغيرة ودخل فريق منا المنزل وظل الباقون في الخارج وجمعنا افراد الأسرة ومن بينهم اخرجنا الضابط الالماني الذي نريده والذي كان مختفيا عند هذه الأسرة . واستولى على اسرته حالة من الهستريا والفزع ولما فهم افراد الأسرة اننا ننوى قتله وتاكدوا من ذلك بعد ان استرجعوا في ذاكرتهم اخبار كثير من الضباط الذين اختفوا فجاة ثم ظهرت جثثهم ، انخرطوا في البكاء والنحيب .

واضطررنا إلى أن ندفع بالرجل إلى سيارتنا ورحلنا . وفي الطريق اطلعنا الرجل على حقيقة شخصياتنا وقلنا له نحن يهود وسنعاقبك على جرائمك . واخذ الرجل يتوسل ويبكي ويذكر أن له اصدقاء من اليهود ولكن هذا لم ينفعه في شيء . واوقفنا السيارة وسط الطريق الخالي بالقرب من احدى الغابات وانزلناه خارج السيارة واطلق احدنا الرصاص على رأسه فخر صريعا ولم نخف جسده ولم ندفنه بل ظلت جثته ملقاة على قارعة الطريق . وقص عليّ (المؤلف) شالوم جيلا قصة قتله لاحد النازيين الالمان فقال : ذهبنا إلى العنوان الذي ينزل فيه ودق احدنا الباب وعندما فتح لنا اخذناه خارج المدينة ثم قرانا عليه الاتهام والحكم باعدامه ثم نفذنا فيه حكم الاعدام .

القتل في صمت

لقد اخذت هذه الجماعة تستخدم عربة معينة لها باب من الخلف وعندما يدخل الشخص للسيارة يضطر إلى رفع الباب والانحناء بظهره ليدخل برأسه اولا وقد كانت الجماعة تأتي بالالماني المقبوض عليه وتطلب منه أن يدخل العربة بهذه الطريقة وما ان يدخل رأسه إلى داخل العربة حتى يقبض على رقبته بعض افراد الجماعة الموجودين في داخل السيارة ويضغطون على رقبته حتى يموت ويجذب جسده إلى داخل السيارة دون أن يلحظ أحد من المارة شيئا .

ثم يقص هذه القصة نقلا عن أحد رجال هذه الجماعة « المنتقمون » فيقول : ذهبنا ذات مساء إلى منزل يسكن فيه احد الضباط الألمان وطرق احدنا الباب ففتحت زوجته وتحدث احدنا اليها وهو كلاوس وقال لها : « إنهم جاءوا لياخذوا زوجها إلى مقر القيادة البريطانية . وحضر الرجل من الداخل واوصلته زوجته إلى السيارة ورفع الضابط الالماني غطاء السيارة الخلفي ليدخل واختفى داخل السيارة ولو كان لديه الوقت ليقول كلمة لصرخت زوجته من الرعب . وكنت انا الذي أقود السيارة وما أن اختفى الالماني بداخلها حتى اسرعت السيارة منطلقة وكانت زوجته تنظر إلى السيارة دون أن تعلم أن زوجها قد مات قبل أن تتحرك السيارة .

ويستطرد بارزوهار في سرد هذه الجرائم فيقول : اختبأ بعض الضباط الالمان في مستشفى تاريتزيو حيث كانوا يعالجون كمرضى . وعندما عرفت الجماعة ذلك تسللت إلى هذا المستشفى عن طريق العمال كجنود حراسة وكلما تمكنت من اصطياد أحد الضباط الالمان وقتله كانت تختفي جثته ويقوم الحارس بالتبليغ عن هرب هذا الضابط » .

ويقص بارزوهار قصة أخرى فيقول : استطاعت زوجة أحد الضباط الالمان أن تندس وسط صفوف اليهود الخارجين من احد معسكرات الاعتقال مدعية أنها يهودية . ولكن أمرها انكشف لنا فقررنا قتلها وارسلنا إليها أحد اليهود يقول لها ان هناك سفينة سوف تبحر إلى فلسطين وطلب منها أن تعد عدتها .. للسفر وطبعا لم يكن في استطاعتها ان ترفض .. واركبناها في سيارتنا الشهيرة وبالقرب من الجبل اوقفنا السيارة وواجهناها بانها المانية ثم نفذنا فيها حكم الاعدام . وكانت آخر كلمة نطقت بها قبل ان تموت « ماذا جرى ؟ » ولكي تتاكد من موتها اطلق احدنا واسمه

البقية ص ١٤

● قادة حكومة اسرائيل .. أسماء بارزة وتاريخ حافل بالارهاب !!

● شامير ●

● بيجن ●



● شارون ●

وَأذن في الناس بالحَج ...

تعليمات وزارة الحج والأوقاف السعودية لحجاج بيت الله لموسم حج ١٤٠٥ هـ

التأكيد على عدم استغلال المناسبة إلا في أداء الفريضة ورفض كل محاولة لغير ذلك

ثانيا - واجبات مؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة :

١ - استقبال الحجاج الموجهين إليها وفقاً للترتيب المعتمد لهذا العام والمشار إليه في القواعد الأساسية لتعليمات حج هذا العام، وعليها ان تعين مندوبين لاستقبالهم والترحيب بهم.. وعليها ايضا ان تزودهم بالمعلومات الوافية والمتعلقة بالزيارة ونقلهم إلى المساكن المعدة لهم، والإشراف على راحتهم طيلة إقامتهم.

٢ - تعيين مرافقين للحجاج، وإرشادهم عند زيارة المسجد النبوى الشريف .. وعليها التعاون مع المسئولين عن توعية الحجاج بما يحقق اداء واجبهم.

٣ - إحضار وسائط النقل المعدة لنقل الحجاج إلى جدة او إلى مكة المكرمة او ينبع مع تقديم كافة المساعدات اللازمة لهم.. مع مراعاة تزويد سائق كل حافلة متجهة إلى مكة المكرمة ببيان يوضح العدد المرحل من الحجاج لكل مؤسسة طوافة .. مع مراعاة استيفاء العدد المقرر لكل حافلة.

٤ - على المؤسسة واجب تسليم كل حاج جواز سفره بيده عند ترحيله إلى مكة المكرمة.. وعليه الحصول على مايثبت ذلك.

٥ - على المؤسسة ان تتفقد احوال الحجاج بصورة مستمرة ومعاونتهم على انهاء معاملاتهم لدى الدوائر الحكومية.

٦ - عليها ان تخطر الجهات المختصة عن الحجاج التائهين، مع مراجعتها بصفة مستمرة كل ست ساعات على الاكثر، وإخطار دوائر الامن في حالة عدم الاهتداء إليهم، او تغيب اي منهم لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة، او تخلفه عن السفر في المواعيد المقررة للمغادرة، على ان لايخل ذلك بالتزامات البحث عنهم وإخطار دوائر الامن نتيجة البحث المذكور وكذلك في ضياع شيء من امتعتهم.

٧ - المبادرة إلى إبلاغ اقرب مركز صحي في حالة إصابة احد من الحجاج بمرض.. خاصة إذا اشتبه انه من الامراض المعدية، مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات واخذ العلاج اللازم، او إحضار طبيب لمعالجته وتفقد حالته إذا كانت حالته تستدعي ذلك.

٨ - تزويد إدارة الحج وبيت المال باسماء الحجاج المتوفين مع بيان باسمائهم وجنسياتهم واعمارهم وارقام جوازات سفرهم، ومابحوزة كل واحد منهم من نقود وامتعة وخلافه، وإثبات مكان الحالة وسببها وشهادة الوفاة بموجب الإجراءات المنظمة لذلك، مع إخطار البلدية وإدارات الموتى عمن يموت منهم لاتخاذ اللازم نحو دفنه.

٩ - عدم مغادرة اي من مسئولي المؤسسة مركز عمله بالمدينة المنورة إلى الخارج إلا بعد إشعار وكالة الوزارة لشئون الحج وموافقتها على ذلك.. وعليه العودة من خارج المملكة في المواعيد المحددة وفقاً للقرارات المنظمة لذلك.

١٠ - مع عدم الاخلال بالتزامات مجلس إدارة المؤسسة.. يجوز له ان يستخدم من يعينه على القيام بواجباته وعلى نفقة المؤسسة ومسئوليتها وان يكون اولئك الأشخاص من حسني السيرة والسلوك، وان يكونوا لائقين صحياً، وفي سن ملائمة للخدمة، ومن الحاصلين على مايؤهلهم للعمل، وان يكونوا تحت إشرافه المباشر في العمل، وتزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه.

١١ - استلام جواز سفر الحاج او وثيقة سفره والمحافظة عليها إلى حين إنهاء إجراءات سفره بتسليم كل حاج بطاقة مطبوع عليها المعلومات التالية :

الوجه الأول :

الرقم : ....

اسم مؤسسة الادلاء : ....

عنوانها في المدينة المنورة : ....

رقم هاتفه : ....

الوجه الثاني :

اسم الحاج ثلاثياً : ....

جنسيته : ....

رقم جواز سفره : ....

مصدره : ....

تاريخه : ....

ويراعى إثبات اسم الحاج وجنسيته ورقم جواز سفره ومصدره وتاريخه والرقم التسلسلي للبطاقة وتاريخ وصوله للمدينة المنورة ومغادرته لها ووجهة سفره في السجل الرسمي المخصص لهذه الغاية وذلك لدى المؤسسة في ضوء التعليمات المنظمة لذلك.

والمؤسسة مسئولة عن إعادة وثيقة سفر الحاج او جواز سفره إليه وذلك في الموعد المحدد لمغادرته طبقاً للاوامر والتعليمات الصادرة عن وزارة الحج والاوقاف.

١٢ - على المؤسسة ان تقدم بياناً من نسختين باسماء حجاجها لفرع النقابة العامة للسيارات بالمدينة المنورة وذلك قبل ثلاثة ايام من موعد رحيل كل دفعة سواء اكان سفرهم لبلادهم او إلى مكة المكرمة او جدة مع بيان جنسياتهم وواسطة النقل التي سوف تقلهم عند المغادرة مع تعهد المؤسسة في ذيل البيان بصحة ماجاء في هذه البيانات وإذا ظهر خلاف ذلك تكون مسئولة عما يترتب على ذلك.

ضيوف الرحمن ... وقلوب عامرة وخاشعة بذكر الله

١٣ - على مؤسسة الادلاء اختيار نخبة من الادلاء ذوى الخبرة في اعمال الترحيل وإعداد مكاتب ترحيل لتنسيق عملية ترحيل الحجاج ووجهة سفرهم، بحيث يراعي بكل دقة ترحيل حجاج كل مؤسسة طوافة مع امتعتهم في حافلة واحدة وإشعار مؤسساتهم.

١٤ - تلتزم المؤسسة بوضع لوحة كبيرة على مقر مركزها الدائم باللغة العربية والإنجليزية وعلى مقر سكن حجاجها مع وضع علامات بالاسهم على الطرق الرئيسية ترشد إلى مقرها.

١٥ - المؤسسة مسئولة عن حسن معاملة الحاج وتقديم كل عون له ورعايته.. وسوف تكون مسئولة عن اية معاملة سلبية يلقاها الحاج وان تجسد بتصرفها ذلك ماتبذله حكومة المملكة من جهد ورعاية لوفود بيت الله الحرام.

ثالثاً : واجبات مكتب الوكلاء الموحد بجدة :

١ - استقبال الحجاج وإرشادهم إلى اماكن نزولهم بمدن الحجاج، وكذلك الإشراف على راحتهم ومعاونتهم في قضاء مايحتاجونه خلال فترة إقامتهم والترحيب بهم.

٢ - العمل على تيسير نقل الحجاج، وإحضار السيارات المخصصة لنقلهم إلى مكة المكرمة او المدينة المنورة، مع تقديم كافة المساعدات لهم على النحو الذي يؤمن ترحيلهم وإركابهم طبقاً للترتيبات المنظمة لذلك.

٣ - تبليغ مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة اولاً باول باسماء الواردين إليهم والموزعين عليهم، وتزويد سائقي السيارات والحافلات بالبيانات المتعلقة بالحجاج الذين ينقلونهم على النحو الذى يمكن هيئات الاستقبال من إرشادهم إلى اماكن المؤسسات التابعين لها.

٤ - استلام وثائق السفر من الحجاج وتحرير الاستمارات وكذلك البيانات الموضحة والمثبتة والكافية للتعرف على الحجاج واسماء المؤسسات الموجهين لها بصورة لالبس فيها وتبين عدد المرافقين للحاج مع مراعاة الوضوح الكافي في كتابة اسم المؤسسة.

٥ - تحصيل العوائد الخاصة باجور الخدمات وكذلك اجرة الإقامة بجدة وفقاً لما عند هذا المكتب من تعليمات من وزارة الحج والاوقاف وبمايتمشى والتعرفة المقررة لذلك، مع تزويد الحاج بالإيصال اللازم والدال على تسديده هذه العوائد وهذه الاجور او ذكر مايثبت ذلك على جواز سفر الحاج وختم الجواز بالختم المعتمد لذلك.

٦ - على رئيس مكتب الوكلاء الموحد - بناء على ماصدر له من وزير الحج والاوقاف بالخطاب رقم ٤٠٣/٢٥٤ في ١٤٠١/١/١٣هـ توزيع العوائد المحصلة عن طريق المؤسسات التجريبية وفقاً للقواعد المنظمة لذلك.. وذلك ضماناً لسرعة تسلم اصحاب الحق لاستحقاقاتهم، اما مايتبقى من تلك العوائد سواء مقابل الوفر في متوسطات الحجاج او مقابل النسبة التي تخصص من العوائد لصندوق الطوائف فعلى مكتب الوكلاء الموحد إيداع هذه الوفورات لدى مؤسسة النقد العربي السعودي وإشعار كل من مكتب وزير الحج والاوقاف ووكالة الوزارة لشئون الحج بصورة إيصالات الإيداع لتتولى إجراء التسويات الحسابية الخاصة بهذه الوفورات.

٧ - موافاة إدارة الجوازات والاحوال المدنية بالبيانات اللازمة طبقاً لماجرى العمل به وتمشياً مع المهام المنوطة بالمكتب.

٨ - استقبال الحجاج فور عودتهم من مكة المكرمة بعد ادائهم نسكهم او حال عودتهم من المدينة المنورة، مع العمل على إنزالهم بمدن الحجاج، وبذل كل مايبسر راحتهم ويسهل ترحيلهم.

٩ - تفقد احوال الحجاج بصورة مستمرة ومعاونتهم على إنهاء معاملاتهم لدى الدوائر الحكومية.

١٠ - إخطار الجهات المختصة عن الحجاج التائهين، مع مراجعتها بصفة مستمرة كل ست ساعات على الاكثر، مع إخطار دوائر الامن العام في حالة عدم الاهتداء إليهم، او تغيب اي منهم لمدة تزيد على اربع وعشرين ساعة، او تخلفه عن السفر في المواعيد المقررة للمغادرة على ان لايخل ذلك بالتزامات البحث عنه، وإخطار دوائر الامن بنتيجة البحث المذكورة، وكذلك الحال في حالة ضياع امتعتهم او شيء منها.

١١ - المبادرة إلى تبليغ اقرب مركز صحي في حالة إصابة اي واحد من الحجاج بمرض.. خاصة إذا اشتبه انه من الامراض المعدية، مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات او المستوصفات واخذ العلاج اللازم، او إحضار طبيب لمعالجة الحاج وتفقد حالته في حالة ضرورة ذلك.

١٢ - إشعار إدارة الحج وبيت المال باسماء من يتوفى من الحجاج .. مع بيان جنسياتهم واعمارهم وارقام جوازات سفرهم، وتحديد مابحوزة كل منهم من نقود ومتاع وخلافه. وإثبات مكان الحالة وسببها وشهادة الوفاة.. وذلك بمايتمشى مع الإجراءات المقررة مع إخطار البلدية وإدارة الموتى عن الموتى من الحجاج لاتخاذ اللازم نحو دفنهم.

١٣ - يجب على الوكلاء الحضور إلى مقار اعمالهم بمايكفل حسن سير العمل ودقته وفق التنظيم الخاص بمكتب الوكلاء الموحد. وعلى رئيس المجلس الإداري لمكتب الوكلاء الموحد، مسئولية تنفيذ ذلك، وكذلك مسئولية متابعته لاعمال الوكلاء، وذلك مع عدم الإخلال بحق مدير عام الحج بجدة في الإشراف العام على اعمال المكتب المذكور.

١٤ - مع عدم الإخلال بالتزامات رئيس المجلس الإداري لمكتب الوكلاء الموحد، يجوز له استخدام من يعينه على القيام بواجباته وعلى نفقته ومسئوليته.. شريطة ان يكون من الاشخاص المشهود لهم بحسن السلوك والسيرة واللياقة الصحية والسن الملائمة، ومن الحاصلين على مايؤهلهم للعمل.. وان يكونوا تحت اشرافه المباشر في العمل، مع تزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات اللازمة المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه.

١٥ - ينشئ مكتب الوكلاء الموحد مكاتب في جدة يوكل إليها الإشراف على ترحيل الحجاج، ويديرها نخبة من الوكلاء المتمرسين بالخبرة في اعمال الترحيل.. وعليها التنسيق مع شركات سيارات نقل الحجاج ومع نقابة السيارات. ويراعي أن يعاونهم العدد الكافي من الموظفين ذوى الخبرة في هذا المجال على ان يراعي مايلي :

(أ) عدم خلط اكثر من جنسية في الحافلة الواحدة.

(ب) العمل بقدر الإمكان على أن يكون تجميع ركاب الحافلة الواحدة مع امتعتهم لمؤسسة واحدة.

(ج) ضرورة ان تكون الاسرة الواحدة في حافلة واحدة وان يحرص على عدم تشتيتهم.

١٦ - إن مكتب الوكلاء الموحد والإدارة العامة للتوزيع بوكالة الوزارة لشؤون الحج كل فيما يخصه مسؤولان مسؤولية مباشرة عن ضرورة توجيه الأسرة إلى مؤسسة واحدة مع عدم ترحيلهم في اكثر من حافلة واحدة وعلى المكتب وإدارة التوزيع التعاون وبذل الجهد في تحقيق ذلك وإن اي تصرف لا يحقق هذا سوف يكون شان من تسبب فيه المؤاخذة الشديدة والجزاء الرادع.

رابعا : واجبات مكتب الزمازمة الموحد في مكة المكرمة :

١ - سقاية الحاج من ماء زمزم في مقر سكنى الحاج بمكة وفقاً للتنظيم المقرر من وزارة الحج والاوقاف مع مراعاة سلامة ونظافة العاملين على السقاية وكذلك نظافة الاواني المستعملة للشرب والتقيد بما ورد في التعليمات التي تصدرها وزارة الحج والاوقاف بالنسبة للملبس ونظافته والتقيد بالشروط الصحية.

وعلى مكتب الزمازمة الموحد التنسيق مع رؤساء الطوافة في مكة المكرمة لترتيب سقيا كافة الحجاج في مساكنهم.

٢ - مع عدم الاخلال بالتزاماته يجوز ان يستخدم مكتب الزمازمة الموحد من يعينه على القيام بواجباته وعلى نفقته ومسؤوليته وان يكون اولئك الاشخاص من المشهود لهم بحسن السيرة والسلوك واللياقة الصحية والسن المعقولة لاداء الخدمة ومن الحاصلين على المؤهل اللازم لممارسة هذا العمل وان يكونوا تحت إشرافه المباشر في عملهم مع تزويد كل منهم ببطاقة تحمل البيانات المتعلقة بالمستخدم ومستخدمه.

٣ - على مكتب الزمازمة الموحد اختيار نخبة صالحة من الزمازمة لمراقبة ومتابعة اعمال السقيا في سكن الحجاج لضمان اداء الخدمات المطلوبة منهم بعناية كافية.

٤ - على مكتب الزمازمة الموحد التقيد بكافة الاحكام والتعليمات الصادرة بقرار إنشائه رقم ٣٦٧/ق/م وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢١ هـ والمكلف المباشر بالقرار رقم ٤١٤/ق/م وتاريخ ١٤٠٣/١١/١٧ هـ.

ملحوظة :

إن الواجبات المحددة في هذا الباب لا تخل بالواجبات المنصوص عليها في قرارات إنشاء مؤسسات الطوافة التجريبية بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة.

التعليمات تقضي بأن تكون مؤسسات الطوافة تجسيداً حياً

لما تبذله حكومة المملكة لراحة ضيوف الرحمن

الباب السابع
تعليمات عودة الحجاج إلى بلادهم

عملاً بما قضت به توجيهات صاحب الجلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوزراء وحرصاً على تيسير افضل السبل لراحة وفود بيت الله الحرام والعناية بهم وتقديم كافة الخدمات والمساعدات التي يحتاجونها اثناء فترة إقامتهم بهذه الديار المقدسة وتنظيم تنقلاتهم بين المشاعر واطمئنانهم ليعودوا إلى بلادهم وقد من الله عليهم باداء مناسك الحج وزيارة مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.

واستنادا إلى التعليمات والاوامر الصادرة والمنظمة لذلك.

فقد تقرر ان يكون سفر الحجاج من مكة المكرمة إلى جدة والمدينة المنورة وينبع او المتجهين شرقا عن طريق عرفات (الطائف او مكة المكرمة) الزيماء (الشرايع) السيل. بعد اداء فريضة حج هذا العام على النحو التالي :

اولا : حجاج الجو :

أ - يصرح للحجاج القادمين بطريق الجو من الخارج بمغادرة مكة المكرمة بعد إعلان نظافة الحج من قبل وزارة الصحة كالمعتاد وفقا للترتيب التالي :

١ - حجاج الطائرات المحددة تواريخ عودتهم من بلادهم على تذاكر السفر والبطاقات الخاصة لتحديد العودة يقوم مندوبو المؤسسة بمراجعة نقابة السيارات العامة بمكة المكرمة قبل ثلاثة أيام من موعد رحيل كل وفد من حجاجهم بعد تقديم بيان من صورتين يحتوي على عدد الحجاج الذين حان موعد سفرهم واجناسهم وتاريخ عودتهم وجهة سفرهم وواسطة النقل مع تعهد المؤسسة في ذيل البيان بان ما جاء بالبيانات صحيح وإذا ظهر خلاف ذلك يكون مسؤولا عما يترتب من جزاء على أن لا يجمع اعداد المسافرين للمدينة المنورة للزيارة والحجاج المسافرين إلى جدة للمغادرة لبلادهم في بيان واحد وعلى نقابة السيارات إتخاذ اللازم نحو ترحيل الحجاج من مكة المكرمة قبل الموعد المحدد لسفرهم لبلادهم بست وثلاثين ساعة ولمن يرغب الزيارة للمدينة المنورة قبل الموعد المحدد لسفرهم من جدة باحد عشر يوماً مع ختم احد البيانين بختم النقابة وتسليمه للسائق مع الجوازات لتقديمه لمراكز تفويج الحجاج التابعة لوزارة الحج والاوقاف في الطريق.

٢ - حجاج الطائرات الذين لم تحدد مواعيد عودتهم قبل قدومهم من بلادهم تقوم المؤسسة التابعين لها او من ينوب عنها بموجب النظام بمراجعة وكلاء شركات الطيران قبل الصعود إلى عرفات لتحديد سفرهم من قبلها على اساس تواريخ وصولهم إلى المملكة بمقتضى ختم الوصول المثبت على جوازات السفر.

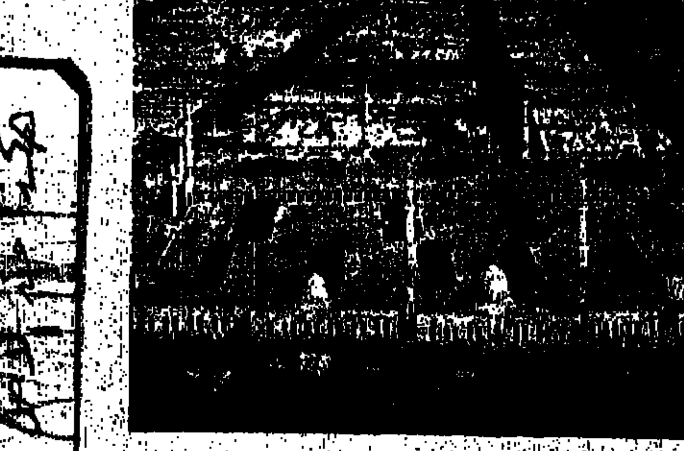
٣ - على موظفي وزارة الحج والأوقاف المنتدبين للعمل بمراكز الحج للتفويج في الطرق مراجعة جوازات وبطاقات السفر وعدم التصريح إلا لمن قد حان موعد سفرهم إلى بلادهم وعليه عدم السماح لاي حاج لم يحن موعد التصريح له بالسفر حسب التعليمات الواردة بهذا القرار.

ب - يتم انزال حجاج الجو القادمين من مكة المكرمة والمدينة المنورة القاصدين السفر إلى بلادهم جواً إلى مطار الملك عبدالعزيز بجدة او بمدن واستراحات الحجاج المخصصة لهم لمن يرغب منهم في ذلك قبل موعد سفره.. وحال وصول الحجاج إليها يتم استقبالهم من قبل المختصين بادارة الحج بالمطار بجدة والجهات المختصة لديها بالمطار المذكور وان يكون موجوداً وفق الموعد الذي حددته او تحدده رئاسة الطيران المدني.

جـ - تقوم شركات الطيران عند مراجعة الحجاج إليها بغرض السفر بعمل بيان باسماء ركاب الرحلة وتقديم نسخة منه مع جوازات الحجاج المسافرين على كل رحلة

البقية ص ١٤





اختتام أعمال « بقية »

وكان السيد محمد المزالي رئيس وزراء تونس قد افتتح الملتقى يوم الاثنين الماضي وقال في كلمة الافتتاح : ان العالم الاسلامي يتميز بامكانيات كبيرة مادية وبشرية لكنه رغم ذلك لم يستطع ان يحقق الارتقاء الى المستوى المطلوب او تحقيق النتائج المرجوة .

وحلل مزالي عوامل ضعف نصيب العالم الاسلامي في التجارة العالمية واعرب عن الاسف لبقاء المحاولات التي جرت لاصلاح اوضاع التجارة العالمية دون نتائج تذكر حيث ظلت الدول الاسلامية تعاني مشاكل تجارية حادة نتيجة تفاوت القوى بينها وبين الدول المصنعة التي تراقب بصفة مباشرة او غير مباشرة الاسواق العالمية لاغلب المواد وتماطل في اصلاح النظام الاقتصادي العالمي .

واعرب مزالي عن امله في ان يكون تنظيم هذا اللقاء الاول نوعا من التحدي وتجسيما لعزم الدول الاسلامية على اقتحام العقبات وبعث حركية جديدة لمواجهة الضغوط المجحفة ومحيط عالمي يضطرنا لاتخاذ تدابير عاجلة .

ووصف مزالي هذا اللقاء بانه فرصة الحوار بناء تتيح اقامة تضامن مشترك ازاء المفاوضات الدولية وتنسيق الجهود والمواقف ازاء المتخصصة في اطار سياسة دفاعية عن مصالح الدول الاسلامية وتطوير المبادلات فيما بينها باستعمال صيغ متنوعة وتحقيق تنسيق افضل بينها في مجال التجارة الخارجية .

ودعا مزالي في خاتمة كلمته الدول الاسلامية الى اقامة تعاون يمكنها من التخلص من التبعية الاقتصادية وتامين وتمويل الصادرات فيما بين البلدان الاسلامية مع بعضها ومع غيرها والتخفيف من حاجتها الى بلدان الشمال بتشجيع التعاون الثنائي واستغلال مجالات التكامل وتحقيق الظروف الملائمة للتقارب ومضاعفة فرص التلاقي من اجل العمل المشترك وتنسيق المواقف على الصعيد الدولي .

في بيان صادر « بقية »

الباطلة ان يلتزموا بقول الله تبارك وتعالى « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا » وكل من يدعو إلى عمل المظاهرات في هذا البلد الحرام يخالف امر الله تبارك وتعالى الذي جعل هذا البلد مثابة للناس وامنا .

وان المسلمين يعلمون ان الله عز وجل قد شرع الحج لعبادته وحده وجعل من احكامه وادابه ابتعاد المسلم عن كل امر يعكر امن الحجيج او يحمل لهم الاذى ويشغلهم عن التفرغ الكامل لعبادة الله فقال جل شانه « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه) ويذكر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وفود الرحمن بالتمسك باحكام الحج وادابه وان لا يقوموا باي عمل يعكر صفو الامن والهدوء او يجعل الحج ساحة للخلافات السياسية او المذهبية .

وتؤيد الرابطة الخطوات والتدابير التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية لضمان حرية كافة المسلمين للوصول للأماكن المقدسة وما تبذله في سبيل حفظ الامن والسلام لوفود بيت الله الحرام واحاطتهم بالهدوء والنظام اللازمين لاداء مناسكهم في جو من السكينة والاستقرار .

موعد جديد « بقية »

تجرى على ضوء قرارات قمة فاس وبحث الأوضاع العربية الراهنة وضرورة تثبيتها من كل ما يعكر صفوها .

واكد الملك الحسن الثاني ان قرار انعقاد القمة تم نزولا على رغبة الاغلبية من الملوك والرؤساء العرب .

واشار إلى انه وجه الدعوة رسميا إلى الملوك والرؤساء العرب لحضور هذه القمة والتي ستعقد بمن يحضرها .

وقال العاهل المغربي انه سيقترح على هذه القمة الطارئة تشكيل لجنة من الفلسطينيين واللبنانيين وبلدين او ثلاثة بلدان اخرى لدراسة الوضع القانوني لوجود الفلسطينيين في لبنان او اي دولة عربية اخرى .

إدارة القرآن « بقية »

الأمر الذي اثلج صدري وجعلني متفائلا بأن المستقبل للاسلام في العالم كله ان شاء الله .

انتهز هذه الفرصة لكي اقدم الشكر الجزيل للمسئولين برابطة العالم الاسلامي لما يبذلونه من جهد في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى .

المالديف .. الشعب المسلم

على صالح احمد سعد - المالدين

وصلت الى دولة المالديف قبل اليوم الأول من شهر رمضان المبارك وأول ما لفت نظرى وشرح صدري ان غالبية الشعب المالديفي يعتنق الاسلام .. والمالديف بها العديد من المساجد التى تضم قاعات للمحاضرت لتدريس الفقه الاسلامى وقد قمت بإمامة المسلمين في صلاة التراويح وصلاة الجمع من شهر رمضان المبارك حيث كنا نصلى في جميع المساجد المنتشرة وقد لاحظت الاقبال المتزايد من الشعب المالديفي على الصلاة وقراءة القرآن الكريم .. وكذلك الاقبال والمواظبة على حضور دروس الفقه . كما وجدت تعاونا مثمرا من المركز الاسلامى بجزيرة المالديف مما سهل لنا القيام بالمهام التى اوكلت الينا وأديناها بعون الله وتوفيقه .

القتل للقتل « بقية »

كارل على راسها عدة اعيرة نارية وتركناها مكانها بعد أن جعلنا جسدها في وضع يدعو إلى الشك في ان ثمة .. جريمة اغتصاب أو جريمة جنسية وحشية .

كانوا يحفرون قبورهم أيضا

وقبضنا على الماني اسمه جولاتير ستيبزيا وأخذناه بحجة التوقيع أمام قائد المنطقة على أحد السجلات واجتزنا به الحدود ودخلنا به إلى ابطاليا . وأخذه أحد رجالنا واسمه ساشا وأخذ يستجوبه وكان ينهال عليه بالضرب ثم تابعنا على استجوابه وضربه ضربا مبرحا . وأوقفناه في النهاية خلف أحد المنازل المهجورة وأمرناه أن يحفر قبرا له . ثم اطلق احدنا عليه النار والقيناه في الحفرة التي حفرها بنفسه .

وقال آخر من هؤلاء المتكلمين : كنا نمر بسيارتنا ويجلس احدنا قرب بابها الأمامي فإذا مررنا بجوار احد الالمان يفتح باب السيارة بعنف فيلقى بالالماني هذا تحت عجلات السيارة ويموت في الحال . ولقد قتلنا عددا كبيرا من الالمان بهذه الطريقة .

ويعترف آخر واسمه جيبار بأن مئات من الالمان قد اعدموا بهذه الطريقة ويقول كان نشاطنا انتقاميا محضا . هل تعرف المثل القائل : « ان طعم لذة الانتقام عذبة جدا » . « يتبع »

قبرص المسلمة « بقية »

القبارصة ويصرح ، عند اعلانه رئيسا للجمهورية القبرصية سنة ١٩٦٠ ، بأن هدفه لا يزال هو : السعى لإلحاق قبرص باليونان وبان نضال منظمة ايوكا المتخصصة في ذبح المسلمين - (كتائب لبنان) - لم ينته بل ويعين قادة هذه المنظمة الارهابية وزراء في الحكومة القبرصية !

● الاستخبارات الأمريكية تدفع لمكاريوس مليون دولار سنويا يخصصها لشراء الأسلحة لتدريب عناصر الأيوكا للاستعداد للانقضاض على المسلمين القبارصة الذين يمثلون عناصر مقاومة لخطة ضم قبرص الى اليونان وفي ١٩٦٣/١٢/٢١ تبدأ قوات مكاريوس زحفها ضد مسلمى قبرص والأسقف يطلب منهم ان يحققوا النصر خلال ٢٤ ساعة ! ويسجل الصحفيان « رينيه ماك كول » و « دانييل كراجى » بعض نتائج هذا الهجوم بعد خمسة أيام من وقوعه قائلين : « ذهبنا هذا المساء الى الجانب التركى - (المسلم) - المحاصر من نيقوسيا والذى قتل فيه خلال الايام الخمسة الاخيرة ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص ، وكنا أول صحفيين غربيين يدخلان هذا الجانب ، ورأينا هنا مشاهد لا يمكن ترجمتها الى كلمات : رأينا الخوف والرعب اللذين كانا سائدين الى حد ان الناس هنا أصبحوا يعيشون حاله هيستيرية مليئة بما هو أكثر رعبا من الدموع ! » في هذه الحوادث اجتياح ١٠٢ قرى مسلمة هجرها سكانها فراراً من القصف والحرق الذى أتى على ١١٧ مسجداً ، وكان مجموع من اجبر على الهجرة ٣٠ الف مسلم قبرصى أرغموا على الاقامة في الخيام لمدة ١١ عاماً ! وابعد بقوة السلاح جميع الموظفين المسلمين عن وظائفهم في الحكومة المشتركة ومن بينهم مساعد رئيس الجمهورية وثلاثة وزراء ! وأمام المذابح المستهدفة مسلمى قبرص على كافة المستويات وقفت بريطانيا واليونان موقف الذى لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم رغم مسئوليتهما مع تركيا بصفتهم دول اتفاقية الضمان التى عليها ان تضمن حقوق الاقلية المسلمة المنصوص عليها في الدستور القبرصى - حتى تتدخل تركيا لوقف اطلاق النار بين الاطراف المتصارعة .

● لم تتوقف المذابح طوال فترة الستينات ويقرر مكاريوس - (صديق عبدالناصر) - تنحية الدستور جانباً وينكر جميع حقوق القبارصة المسلمين ويطلق لهواه العنان في ادارة الجزيرة ذات الشعبين : المسلم واليونانى من قبل حكومة لا تمثل سوى اليونان الارثوذوكس ! ويصرح رئيس الوزراء جورج باباندريو في ١٩٦٤/١٠ : « قبرص يجب ان تكون نقطة انطلاق لاحلام الإسكندر الكبير ! » ومع نهاية الستينات يتصاعد مسلسل الارهاب في السبعينات وتستمر سياسة الابادة والمجازر ضد المسلمين كعقيدة ثابتة حتى بعد الانقلاب العسكرى الذى اطاح بمكاريوس وادى الى هربه من الجزيرة ١٩٧٤/٧/١٥ حتى يكتب صحفى بجريدة « فرانس سوار » في ١٩٧٤/٧/٢٤ .

« لقد رأيت بأم عينى حوادث مخجلة يندى لها الجبين ، إذ ان المسلحين الروم قد قاموا بإضرام النار في بيوت المسلمين وجوامعهم الموجودة بالقرى المحيطة بمدينة ماغوسا والمسلمون العزل من السلاح يضطرون الى الهرب الى الغابات والهضاب المجاورة أمام هول الحوادث والرعب .. فنيران البازوكا الرومية تحدث فوضى وبلبلة في القرى المسلمة والقرويون المسلمون الذين استطاعوا اللجوء الى المرتفعات القريبة لم يعد في وسعهم شيء سوى رؤية عمليات النهب والتدمير الجارية في قراهم وبيوتهم .. ان تصرفات العصابات الرومية لا يمكن ان توصف .. انها تصرفات يندى لها جبين الانسانية ! » .

فهل يُلام القبارصة المسلمون بعد ذلك كله على اعلان انفصالهم وقيام جمهوريتهم الاسلامية ولو من طرف واحد يرفضه مجلس الامن وما جرى تسميته : المجتمع الدولى ؟

وهكذا لا مفر من أن يعود الجانب القبرصى اليونانى الصليبى الى غناء انشودته المفضلة المختارة له من قبل قساوسة الكنيسة الصليبية :

« تعالوا لننتقم من الاتراك المسلمين ، ونقتلهم ، بسيف ناعم ! » .

ماذا يعني الإسلام « بقية »

فعليه أن يوافق على ما اجمع عليه أهل الشورى الذين تتوافر فيهم الشروط الاربعة السابقة .

واما ان استمع ولى الامر إلى اراء جميع اهل الشورى ثم يختار ما يراه هو نفسه فهذا استقلال للراى يدخل ضمن الامور المحظورة بل ويؤدي إلى العناد الذي حرمه الإسلام وبالتالي فإن الشورى تفقد معناها وقيمتها .

ويهمنا في ختام هذه الكلمة ان نؤكد ان الشورى لا تعني أخذ الآراء والتشاور وبعدها لا يتم تنفيذها ولكن التطبيق السليم الكامل للشورى هو أخذ الآراء والتشاور وتنفيذ ما تمليه مصلحة المجتمع المسلم من مصلحة عامة .

وبالنسبة للشورى فهي ليست نظاما مطلق العنان في تصريف شئون المسلمين ولكن الشورى انما هي خطوة سابقة لتطبيق حدود الله سبحانه فإن جرت الشورى واكتملت قواعدها وحدث تنازع فان الله تعالى وفر علينا مشقة التعب والتفكير واستحداث النظريات وما إلى ذلك فيرشدنا عز وجل إلى مواجهة هذا كله .. فيقول تعالى : ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ﴾ .

وان الضمان الوحيد للحكم بشريعة الله وإقامة نظام الشورى في الإسلام هو الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وبمعنى اخر فإنه في ضوء هذه القواعد العامة يمكن للمسلمين التشاور في مجال التشريع للوصول إلى توضيح المعنى الصحيح لأى نص من النصوص او كيفية تطبيقه واخراجه إلى حيز التنفيذ حتى يتحقق مطلبه تحققا تاما ولكن لا شورى فيما أصدره الله سبحانه ورسوله ﷺ من حكم في أي أمر من الأمور إلى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها .

تعليمات الحج « بقية »

لمكتب الوكلاء الموحد موضح فيها المعلومات التالية :

١ - اسم الحاج بالكامل من واقع الجواز .

٢ - الجنسية .

٣ - رقم الجواز وتاريخه وجهة صدوره .

ليتولى المكتب في حينه عمل بيان المغادرة موضحاً فيه كافة المعلومات ثم تقدم الجوازات والبيان لإدارة الجوازات بعد التصديق عليه من إدارة الحج بالمطار المذكور حسب المتبع لاستكمال الاجراءات المطلوبة ويرجى من إدارة الجوازات عدم السماح بسفر أي حاج إلا بموجب بيان مكتب الوكلاء الموحد المصدق بختم الوزارة .

٤ - وكلاء شركات الطيران ومؤسسة الخطوط الجوية السعودية ملزمون بعدم تسجيل اي حاج في بيان أسماء الركاب الا بعد التأكد من حلول موعد سفره فعلا . وحال انتهاء وزارة الحج والاوقاف - إدارة الحج بالمطار - من ختم بيان مكتب الوكلاء الموحد عليها تقديم البيان مع الجوازات وبيان مكتب الوكلاء الموحد لإدارة جوازات المطار لإجراء التصريح اللازم . وفي حالة مراجعة اي حجاج لشركات الطيران ولم يحن موعد سفرهم بعد . على هذه الشركات تقديم جوازاتهم وتذاكر اركابهم لإدارة الحج بمطار جدة للتحقيق في كيفية وصولهم لجدة قبل المواعيد المحددة لسفرهم . ولا يحق للشركات الحجز لاي حاج في موعد قبل الموعد المحدد له مسبقاً إلا بإذن يصدر من وزارة الحج والاوقاف بعد إيضاح الاسباب .

بإجراء عدة لقاءات مع شركات حفر الابار المائية . وذلك لسقاية الناس والماشية والقيام بزراعة بعض الاراضي ، وفي غامبيا وقع الوفد عقدا لبناء مدرسة في سكوتا مع الجمعية الإسلامية العامة للتنمية الزراعية والثقافية للشعوب الافريقية . وخصص الوفد مبلغا لبعض الإعانات التي وزعت على الاسر المحتاجة في شهر رمضان . اما في مالي فقد وقع الوفد عقدا لحفر ٦ ابار للشرب والسقاية بالاضافة إلى تخصيص حوالي ٥٠ طنا من الاغذية وزعت خلال شهر رمضان على الاهالي الذين يصارعون الموت ، كذلك الحال في سلطنة الحاج حيث تابع الوفد بعض المشاريع ودفع اقساطها المتأخرة ، ودرس كذلك احوال الدعاة في مواجهة الوثنية ومواجهة التنصير . كما انه قد خصص بعض الاعانات الغذائية لتوزيعها على المحتاجين .

من الهدى النبوى الشريف

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا ايها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا » فقال رجل : اكلَّ عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا . فقال رسول الله صلى الله عيه وسلم « لو قلتُ نعم لوجبتْ ولما استطعتم » ثم قال : « ذرونى ما تركتُكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ، فإذا امرتُكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم . وإذا نهيتُكم عن شيء فدعوه » .

القدوة

دخل الحسن والحسين رضى الله عنهما المسجد فوجدا رجلا شيخا يتوضأ فلا يحسن الوضوء ويصلى فلا يجيد الصلاة . وأرادا ان يرشداه الى الطريقة المثلى في الوضوء وفي الصلاة ولكنهما خشيا ان يشعراه بجهله فيؤذيا شعوره ويخدشا كبرياءه واتفقا على راى . فقربا من الرجل وقال كل منهما لأخيه انه اكمل منه وضوءا واقوم صلاة . ثم احتكما إلى الرجل . وقام كل منهما فاسبغ الوضوء وصلى فخشع في صلاته واطمأن .

فلما راى الرجل وضوءهما رجع الى نفسه وادرك ما كان يقع فيه من خطأ فقال لهما : احسنتما في وضوئكما وفي صلاتكما كما احسنتما في ارشادكما .

فهذا هو الارشاد المثمر والنصح المفيد ..

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل جماعةً تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعاً وعشرين درجة ، وذلك أن احدَكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريدُ إلا الصلاة لا ينهزُه - لا يخرجه - إلا الصلاة لم يخطُ خُطوةً إلا رُفِع له بها درجة وحُط عنه بها خطيئةٌ حتى يدخلَ المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تَحبسه والملائكة يُصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذى صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه .. اللهم اغفر له تُبْ عليه ما لم يؤذِ فيه ما لم يُحدثْ فيه » .

من أعلام الصحابة

نحن امام علم من اعلام الصحابة قدم من قرية جى من اصبهان في بلاد فارس ، كان من صفوة القوم وعليتهم فهجر ذلك ورمى نفسه في احضان الفاقة بحثا عن خلاص مثله وروحه وباحثا عن الحقيقة .

انه « سلمان الفارسى » ، او سلمان ابن الاسلام كما اجاب هو عندما قيل له : من انت ؟ ، او سلمان الخير ، او الباحث عن الحقيقة - كما سماه المفكر الاسلامى الأستاذ خالد محمد خالد .

كان رجلا يحمل له الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حبا عظيما واحتراما كبيرا قال ابو ربيعة الايادى عن ابى بريدة عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « امرنى ربى بحب اربعة واخبرنى انه سبحانه يحبهم : على وابو ذر والمقداد وسلمان » رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

وقد روى انه قد تداوله بضعة عشر سيدا حتى افضى الى النبى صلى الله عليه وسلم ومنَّ الله عليه بالاسلام بعد رحلة طويلة قضاها في البحث عن الحقيقة والحقيقة فقط .

كان اول مشاهده الخندق وهو الذى اشار بحفره عندما وضع اليهود بالاتفاق مع المشركين والاحزاب - وجهزوا جيشا قوامه اربعة وعشرون الفا بقيادة ابو سفيان وعيينة بن حصن - خطة غادرة للقضاء على المسلمين حتى يكونوا عبرة وذكرى .

وعندما رأى المسلمون ذلك سقط في ايديهم واصبح الموقف عصيبا كما تلمح ذلك في تصوير الآية الكريمة له : « إذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً » .

عندئذ جمع الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه ليشاورهم في الامر وفي النهاية اتفقوا على الدفاع والقتال . ولكن كيف ؟؟ هذا ما تقدم به الصحابى الجليل سلمان الفارسى الذى خبر في بلاده فارس الكثير من وسائل الحرب وخدع القتال ، تقدم باقتراح لم تعهده العرب من قبل في حروبها وهو . حفر خندق يغطى الفجوة الواسعة المكشوفة بين الصخور والجبال المحيطة بالمدينة ، ولما تم ذلك للمسلمين سقط في ايدى اعدائهم وفشلوا في اقتحام المدينة لمدة شهر كامل ، حتى ارسل الله عليهم ريحا صرصرا عاتية اقتلعت خيام الجنود وبددت شملهم ونادى ابو سفيان في جنوده امرا بالرحيل الى حيث جاءوا بفضل مشورة سلمان بحفر الخندق .

ويوم الخندق وقف الانصار يقولون : سلمان منا . ووقف المهاجرون يقولون : بل سلمان منا . وناداهم الرسول قائلا : « سلمان من آل البيت » فاى تكريم وتشريف اكثر من هذا لهذا الصحابى الجليل ؟ !!

كما كان الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه يلقبه بـ : لقمان الحكيم وفي خلافة الخليفة الراشد العادل عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء سلمان زائرا للمدينة فجمع عمر اصحابه وقال لهم : هيا بنا نخرج لاستقبال سلمان وخرج لاستقباله عند مشارف المدينة وهو ما لم يحدث مع أحد غيره .

هذه هى منزلة هذا الصحابى الجليل - سلمان الفارسى - عند الله وعند رسوله وعند خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده .

فلقد عاش سلمان مع الرسول منذ التقى به وآمن معه مسلماً حرا مجاهدا عابدا ، وعاش مع خليفته أبى بكر ثم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم الخليفة عثمان حيث لقى ربه اثناء خلافته .

رضى الله عنهم اجمعين .

خواطر

- مهما تكن لوعة فراق الاحبة بالموت ، فإن خير عزاء عنها ان الموت ليس فناء ، ولكنه نقلة سنلتقى بها في رحاب الله اجمعين .

- ان العمر لا يحتسب بالسنين ولكنه يحتسب بالاحساس فقد تكون في الستين وتحس انك في العشرين ، وقد تكون في العشرين وتحس انك في الستين ..

●

فضل التوبة والاستغفار

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« قال الله : يا ابن ادم ، إنك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى .

يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى .

يا ابن ادم ، إنك لو اتيتنى بقراب الارض خطايا ، ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا ، لاتيتك بقرابها مغفرة » .

●

اقوال

- من عمل صالحا فلنفسه .

- خير الكلام ما قل ودل .

- كن جميلا ترى الوجود جميلا .

- الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه إلا المرضى .

خطبة الجمعة

الوفاء بالعهد والوعد

الحمد لله الذى امرنا بالوفاء بالعقود ونهى عن نقض المواثيق والعهود ، احمده سبحانه على نعمة الإسلام واشكره على ما مَن به من بيان الاحكام . واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة للعالمين وبعثه ليتمم به مكارم الاخلاق ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ازكى البرية محتدا واوفاهم موعدا وعلى آله وصحبه اهل البر والوفى ومن تبعهم بإحسان .

اما بعد فيا أيها الناس اتقوا الله تعالى حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون واعلموا عباد الله انه سبحانه وتعالى امركم بالمحافظة على الوفاء بالعقود والصدق في الوعود فقال سبحانه « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » وقال تعالى « ياايها الذين امنوا أوفوا بالعقود » ومدح اقواما صدقوا في وعدهم ووفوا بعهدهم فقال سبحانه « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » وقال سبحانه « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق » واثنى على انبيائه ورسله بصدق الوعد ووصفهم به كما وصفهم بالنبوة والرسالة فقال سبحانه « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا » .

عباد الله ان ديننا الحنيف يحذرنا عاقبة خلف الوعد ونقض العهد ويبين ما يترتب على ذلك من مقت الله سبحانه لمن يقول ولا يفعل فقال سبحانه « يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » وقد حكم سبحانه على من نقض العهد بان الدائرة عليه ووبال نكثه راجع عليه فقال عز وجل « ومن نكث فإنما ينكث على نفسه » وجعل صلى الله عليه وسلم خلف الوعد علامة من علامات النفاق ووصفا من اوصاف المنافقين فقال صلى الله عليه وسلم « اية المنافق ثلاث - وان صام وصلى وزعم انه مسلم - إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا ائتمن خان » وقال عليه الصلاة والسلام « لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له » ان الوفاء بالعهود والعقود والاتصاف بالصدق في القول والعمل دليل على الإيمان ، دليل على طهارة النفوس انه علامة على رجاحة العقل وسلامة الصدر ان من اتصف بالصدق في وعده والوفاء بعهده يعظم أجره وترتفع منزلته ويسمو قدره ، انظر ايها المسلم للرجل الصادق في عهده ووعده كيف تعلو في النفوس مكانته وتعظم في القلوب منزلته ويجمع الناس على الثقة به فإن كان تاجرا اطمأنوا في بيعهم وشرائهم معه ورغبوا في سلعته واحبوا معاملته ووثقوا بقوله ، وان كان صاحب صنعة راجت صناعته ونفقت بضاعته وحسنت بين الناس سيرته واكسبه الوفاء بالوعد خيرا في دينه ودنياه وهكذا يكون كل من عامل اخوانه بالمعاملة الحسنة والتزم الصدق والوفاء في عهده ووعده ولو ان كل مسلم اتصف بذلك لعلت منزلة المسلمين جميعا ، فإن الأمة الإسلامية متى كان انجاز الوعد شعارها والوفاء بالعهد رائدها فإنها تعلو منزلتها ويتقوى سلطانها ويطيب عيشها ويتآلف افرادها . فتدبروا رحمكم الله حال خائنى العهود ومخلفى الوعود كم حق يضيعونه على اصحابهم وكم مقت يجرونه على انفسهم وكم مصلحة تفوتهم بسبب اخلاف وعودهم ؟؟ كفى بمخلف الوعد عقوبة ان لا يثق الناس به وان يتركوا معاملته وينبذوا معاشرته فيعيش ممقوتا لا يجد من يساعده او يعطف عليه ، ولقد اصبح هذا الخلق الذميم من الامراض الاجتماعية الفاشية بين اكثر الطبقات إلا من رحم الله وصار الناس - إلا قليلا منهم - لا يعتبرونه رذيلة لذيوعه وشيوعه بينهم بل ربما عده البعض ذكاء وفطنة وحسن تصرف فلا يتحاشون عنه لعدم احساسهم بما يترتب على خلف الوعد من ضياع الآمال وخسران الاعمال . فمتى يا عباد الله نتصف بالوفاء ونتحرى الصدق ونتخلى عن خلف الوعد ونبتعد عن الكذب ؟ من اراد ان يتصف بذلك ويتعامل مع الناس المعاملة الحسنة التى تكسبه محبة الناس ويبرأ من مذمة الخلف ويأمن عذاب الله فليقلل من الوعود ولا يعد حتى يغلب على ظنه الوفاء بالوعد وليحذر ان يعد بما لا يقدر على الوفاء به لئلا يتصف بصفات المنافقين فقد قال صلى الله عليه وسلم : « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر » ويقول الله عز وجل في محكم كتابه « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون » . والله إسأل ان يوفقنا للتأدب بالآداب الإسلامية والتخلق بالأخلاق المحمدية .. نفعنى الله وإياكم بالقرآن العظيم وبهدى سيد المرسلين اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

ألقى هذه الخطبة

فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل

بتاريخ ١٤٠٥/١١/٩ هـ